آقای عقیلی

۸۷/٤/۲۹ (۱۱)



والاخيرة عنده مختلفة باختلاف الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات
لغات جمع لغة وهو في الاصل مصدر بمعنى من الغاية ثم نقل الى معنى المفعول وهو
عبارة عن اللفظ اى التصريف تحويل الاصل واحد الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان
مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اى بهذه الامثلة وصف هذه الاختلاف في هذا
الكلام تنبيه على ان هذا العلم يحتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد تحول الى
ضرب يضرب وغيرهما من المشتقات ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث
في الزمان الماضي والى غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة
والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية من جهة الاعراب
والبناء من جهة الادغام والاعلال والنقل والقلب واشار المصنف الى ما قدم على
التبديل الى التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع
اخر وقال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع وقولهم حول فتحول
يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا
لغرض من التصريف ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب ونحو ذلك
فيكون التحويل اولى من التغيير لا يجوز ان يفسر التصريف لفظا لان الاصطلاح من غير نظر
التصريف يشتمل على العلل الاربع فالتحويل هي الصورية ... الماديه
هو معهود الاصل الواحد هي المادة ومحل الحكم عليه في قولنا كل فعل اما

ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهوم الفعل فلا يلزم
التثنية ؛ وكل واحد منهما : اى من الثلاثي والرباعي ؛ اما مجرد او مزيد فيه ؛
لانه لا يخلو اما ان يكون بانيا على حروفها الاصلية او لا الاول المجرد والثاني المزيد
فيه ؛ وكل واحد منها : اى من هذه الاربعة ؛ اما سالم او غير سالم ؛ لانه
ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم
فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وتعد واكرم واوعد ودحرج وزلزل
وتزلزل وتدحرج ونعني في اصطلاح التصريف بالسالم ؛ ما سلمت حروفه الاصلية
التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الياء والالف والواو
والهمزة والتضعيف ؛ وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت
بحذف احد حرفي التضعيف لانه غير سالم لوجود التضعيف فيه في الاصل وكذا
نحو قل وبع وامثال ذلك ولئلا يدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها
من السالم لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل احد من حروفه الصحيحة حرف
العلة فما هو مذكور من المطولات ولما ثبت السالم لسلامته عن التغييرات
الكثيرة الجارية في غير سالم واشار بقوله تقابل الى نفس الحروف الاصول
لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف والالحاق والى ان الميزان هو الفاء
والعين واللام اعني فعل لانه اعم من الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو

البنى

البين من جعل الحقن بمعنى جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة
والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد ولكونه على ثلث احرف
فلذا قدم فقال اما الثلاثي المجرد ؛ وفي بعض النسخ السالم وبنا فيه التمثيل بالسالم
ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسورها
او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفض الابتداء بالساكن
وكون الفتح اخف واللام مفتوح لما سنذكره ان شاء الله تعالى والعين لا يكون
الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة
في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون
العين وكسرها فمحمول على الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه
اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين
وكسرها وهذه جارية في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق
كشهد ونحوه ؛ فان كان ماضيه ؛ على وزن فعل مفتوح فمضارعه يفعل او يفعل
بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر مثال الضم العين بنصره اى اعانه ونصر الغيث
الارض اى اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اى
لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال كسر العين اى بمثال ضربه بالسوط او غيره
وضرب في الارض اى سار وضرب الله مثلا كذا اى بين قد يجي مضارع فعل

العين م

لك المحول هو الواضع أم غيره لك الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال
في العرف صرف الكلمة لكن في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد
الى امثلة مختلفة وانما قال انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق
الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا ادخل
في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح
على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد
عندهم الفعل والعمدة في استدلالهم انا المصدر يعتل باعلال الفعل فهو
فرع الفعل واجيب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق
... قواعد ويعتد وعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه
وكذا من الفعل في الاشتقاق عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر
متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر
المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بالحروف ومعناه فان قلت
... بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها
... الى المصدر قلنا الكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة
... الاصل الواحد على المصدر ليكون اعم من المصدر ...
... المجموع والمصغر والمنسوب ...

العلم
وهذا اقرب فان قيل لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا
نقص فات كثرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا اولى ان نرجع الى المقصود
فنقول معلوم ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف فلما كان البحث عن الفعل وما
يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء
لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل فعلا اما ثلاثي واما
رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول ثلاثي
والثاني رباعي اذ لم يوجد منه خماسي ولا ثنائي بشهادة التتبع والاستقراء
ولعل النكتة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عن
قبول ما يطرق اليه من التغيير وانما لم يمنع الخماسي في الاسم حط رتبة الفعل عن
رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل ما
لا يقال هذا التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة هو فعل وكل
فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما اذ لا يمكن ان يكون تقسيمه
الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي
هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به الفعل مطلق من غير نظر
الى كونه على ثلثة احرف او اربعة فهكذا جميع المقسمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة
هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهومه والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما

مفتوح العين على يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه اى لام فعله حرفا من حروف
الحلق نحو سأل يسأل وانما شرط هذا البناء حرف الحلق بفتح العين فان حروف الحلق اثقل
الحروف فلا اشكال بما ذكرنا بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك (والفتحة اخف)
مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعل بالفتح لانا نقول انه لم يجئ على يفعل بالفتح الا اذا وجد
هذا الشرط فعند انتفاء الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لا انه اذا وجد هذا يجب ان يكون على
يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهى اى حروف الحلق ستة الهمزة
والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع يمنع
قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى مخرج الهمزة والبواقى على هذا
الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يأبى جاء على وزن فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط
فاجاب عنه بقوله وابى يأبى شاذ مخالف للقياس لا يعتد به ولا يرد نقضا فان قيل
كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى ويأبى الله الا ان يتم
نوره قلنا كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى الكلام الفصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة
اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف الاستعمال دون القياس
وكلاهما مقبولان وقسم مخالف القياس والاستعمال وهو مردود ولا يقوى ان ابى
يأبى لامه حرف الحلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم
الالف من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح

لاجلها

لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل يا قلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها للزم الدور ولتوقف الفتح عليها وتوقفها (فتحهما)
عليه فهو مفتوح العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المص الالف من حروف الحلق اذ هى
لا يكون ههنا الا منقلبة عن الواو والياء وغرضه بيان الحروف الحلق بفتح العين لاجلها
واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح الكسر فى المضارع وبقى يبقى بالفتح فهو لغة
طى والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة والياء الفا تخفيفا وهذا القياس
مطرد عندهم واما ركن يركن فمن باب تداخل اللغتين اعنى انه جاء من باب نصر ينصر
وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى وان كان ماضيه على وزن
فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب
واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم
وكثر فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع وولى يلى واخواتها واما فضل يفضل
ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع فمن التداخل لانها
جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى
وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن
يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضى والمضارع
حركة لا يحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للمناسبة بين الالفاظ ومعانيها

ويكون من الافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحو هما ولا يكون الا لازما وشذ
قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف الباء اضفاءا واما رباعى
مجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللام والسكون العين كدحرج فلان الشئ اى دوّره ودحرجه
ودحراجا لان الفعل الثاني لا يكون اقل وتقدم الثلاث مفتوحين ولا يمكن سكون اللام
او لا لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها فاسكن
العين لانه ليس في الكلام العرب باربع حركات متواليه في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب
وجلبب وبيقر وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما
ثلاثي مزيد فيه فهو على ثلاثة اقسام لان الزايد فيه اما حرف الواحد او اثنان او ثلثة
لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لا يكون الا من حروف
سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه تزاد فيهما اى حرف كان القسم الاول
من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزايد فيه
حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو
للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغد البعير اى صار ذا غدة ومنه اصبحنا اى دخلنا في الصباح لانه بمنزلة
صرنا ذوى صباح ولوجود الشئ على صفة نحو احمدته اى وجدته محمودا و
للسلب نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته

واشغلته

واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع واعلم انه
قد ينقل الشئ الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اى القاه
على وجهه فاكب وعرضه اى اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما
فيهما بمعناه وفعّل بتكرير العين نحو فرّح تفريحا واختلف في ان الزايده هي
الاولى ام الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وقيل
الثانية لان الزيادة بالاخر اولى والوجهان جايزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل
نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب
وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اى نسبته الى الفسق وللتعدية
نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده ولغير ذلك نحو قدّم
بمعنى تقدم وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا ومن قال كذب كذابا
قال قيتالا وروى مادانه مراء وقاتله قتالا وهذا الباب ناسبه على ان
يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب
زيد عمرا ويكون بمعنى فعّل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل
نحو عافاك الله واعفاك الله وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر
والقسم الثاني من اقسام الثلثة ما كان ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون
الزايد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب لما اوله التاء

مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر تكسّرا وهو لمطاوعة فعّل مثل كسّرته
فتكسّر والمطاوعة حصول الأثر عن تعلّق الفعل المتعدّي بمفعوله فإنك إذا
قلت كسّرته فالحاصل له التكسّر وللتكلّف نحو تحلّم أي تكلّف الحلم وللاتّخاذ
الفاعل المفعول أصل الفعل نحو توسّدته أي اتّخذته وسادة وللدلالة على أن الفاعل
جانب الفعل نحو تهجّد أي جانب الهجود وللدلالة على حصول أصل الفعل
مرّة بعد مرّة نحو تجرّعته أي شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر أي طلب
أن يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والألف نحو تباعد وهو للتشريك بين اثنين تباعد الخ
فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فما كان من فاعل المتعدّي إلى مفعولين فيكون ههنا
متعدّيا إلى مفعول واحد نحو تنازعنا الحديث وتنازعنا على هذا القياس وذلك
لأن وضع فاعل لنسبة الفعل إلى الفاعل المتعلّق بغيره مع أن الغير أيضا فعل ذلك وتفاعل
وضع لنسبة الفعل إلى المشتركين فيه من غير قصد إلى تعلّقه ولمطاوعة
فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلّف نحو تجاهل أي أظهر الجهل من نفسه والحال أنه
منتف عنه والفرق بين التكلّف في هذا الباب وبينه في باب تفعّل أن المتحلّم يريد وجود
الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل وأمّا ما أوّله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون
نحو انقطع انقطاعا فهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع فلهذا لا يكون إلا لازما
ويجيء لمطاوعة أفعل نحو أسففته أي [illegible] فانسفف وأزعجته أي أبعدته

فانزعج

فانزعج من الشواذّ ولا يبنى إلا ممّا فيه علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعلم ونحوهما
لأنّه لمّا اختصّ بالمطاوعة التزموا أن يكون أمرا ممّا يظهر أثره وهو علاج يقوّي
المعنى الذي ذكر من أن المطاوعة حصول الأثر وافتعل بزيادة التاء نحو اجتمع اجتماعا
وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتّخاذ نحو اختبز أي اتّخذ الخبز وللزيادة
المبالغة في المعنى نحو اكتسب أي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب
واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وافعلّ بزيادة الهمزة واللام
الأولى أو الثانية نحو احمرّ احمرارا أي حمر وهو للمبالغة ولا يكون إلا لازما
واختصّ بالألوان والعيوب والقسم الثالث من أقسام الثلاثي ما كان ماضيه
على ستة أحرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة أحرف مثل استفعل بزيادة
الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته
أي طلبت خروجه ولإصابة الشيء على صفة نحو استعظمته أي وجدته
عظيما وللتحوّل نحو استحجر الطين أي تحوّل إلى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ
واستقرّ وقيل إنه للطلب كأنه يطلب القرار من نفسه وافعالّ بزيادة
الهمزة والألف واللام نحو احمارّ احميرارا وحكمه كحكم احمرّ إلا أن المبالغة
فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو وإحدى العينين نحو اعشوشب
الأرض اعشيشابا أي كثر عشبها والمبالغة في بعض النسخ للتأكيد

وافعوّل نحو اجلوذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة
الهمزة والنون ولهذا اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اى خلف ورجع
قال ابو عمرو سالت الاصمعى عنه فقال هكذا افقدم بطنه واخر صدره
وافعنلى بزيادة الهمزة والالف والنون نحو اسلنقى اسلنقاء اى نام
على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا فرق
والمصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعى المزيد فيه فامثلته اى ابنيته بحكم
الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا وبالملحق به تجلبب
وتجورب اى لبس الجلباب والجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه وتزهول
اى تبختر بالمشى وتمسكن اى اضهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة
الهمزة والنون كاحرنجم اى ازدحم احرنجاما ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت
اى رددت بعضها الى بعض فارتدت وبالملحق به نحو اقعنسس واسلنقى
فلا يجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا
والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى
وافعلل بزيادة الهمزة واللام وهو لسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام
الاولى مخففة والاخرى مشددة كاقشعر جلده واقشعرارا اى اخذته

نسخة الاصح فى بابى التشديد بين الفعلين

قشعريرة تنبيه الفعل اما متعد وهو الفعل الذى يتعدى عن الفاعل
اى يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذى هو
ضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالمراد ومقصود فرع بان المراد بقوله يتعدى
معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره سيان
فى نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير فى السوق اجتماعا
لتاديب زيد ونحو ذلك فلا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل الذى
هو ضربت قد تعدى الى المفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ
الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خفاء ويسمى اى المتعدى ايضا واقعا
لوقوعه على المفعول ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما
غير متعد وهو الفعل الذى لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد
فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز الى زيد بل ثبت فيه ويسمى غير
المتعدى لازما للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه منه وغير واقع لعدم
وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا
وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمال نحو
شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد والللام زائدة
مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدى واللزوم بحسب

المعنى وتعديته اي وتعدي ان الفعل اللازم ف في بعض النسخ وتعديته
في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اي بنقله الى باب التفعيل
كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار
متعديا واجلسته فان قولك جلس زيد لازم فلما قلت اجلسته صار
متعديا وتعديه بحرف الجر في الكل من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه
لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد
وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صار متعديين
ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به
بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل
للمفعول بخلاف الباء المتعدية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء مثله كالهمزة
والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما
في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا احصر لتعديه حروف الجر فعلا واحدا
بل يجوز ان يجتمع على واحد حروف كثيرة الا اذا كان بمعنى واحد نحو مررت
بزيد بالبرية اي في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل
من المجرد الى بعض الابواب المنشعبة موكول الى السماع لا تقول اضربت زيدا
عمرا ولا اذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد

في التعدي

في المتعدي الذي نبحث عنه ويجعل مقابلا للازم من تغير الحروف معناه كما
مر من انه يجب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت
به لغيره بصحة ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل المتعدي اليه كما نقول
يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى المتعدي الذي نحن
فيه على ان في قوله ولا تغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظر
هذا فصل في امثلة التصريف هذه الافعال اي الافعال المذكورة من
الثلاثي والرباعي والمجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال
حصلت لك منها امثلة كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا
الفصل في بيانها وقدم الماضي قبل زمان المستقبل والحال ثم اصل بالنسبة
الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة
واصالة ما حصل هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي
دل على معنى فهذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا
المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي والمراد بالماضي قوله في الزمان الماضي
اللغوي وبالاول الاصطلاحي فلا يلزم تعريف شيء لنفسه فان قيل هذا الحد
غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فانه لم [illegible] نقل معنا
الى الماضي وغير جامع او لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبهه

لان الزمان الماضي

فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشا من لم والاعتبار
الاصل الوضعي. الثاني انها من الجوامد والمراد هو ههنا الماضي الذي
هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذا الافعال ان اريد المطلق فالجواب
ان تجرده عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ
العقود ونحو بعت وامثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او
مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي
الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو
اجتمع فان اول متحرك افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير
معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح قوله ما كان اول متحرك
منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون
كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح قوله او في قوله او كان
مما افسد الحد لان المراد بها التقسيم في المحدود اي ما كان على احد هذين
الوجهين وانما افسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك
منه لرفضهم الابتداء بالساكن في نحو نصر ولئلا يلزم التقاء الساكنين
وكون الفتح اخف الحركات كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا
للمفعول لما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة الا

[illegible]

مشابهته

مشابهته ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الضم
فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو
ضربت ضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل ولم يكتف
بذكر الكلي لانه قد يراد الايضاح والايصال الى فهم المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته
ويقال انه مثاله نصر للغائب المفرد نصرا المثناه نصروا الجمعه نصرت للغائبة
المفردة نصرتا المثناه نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما المثناه
نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما المثناه نصرتن لجمعها نصرت
للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره فزادوا التاء في نصرت للدلالة على التانيث
كما في الاسم نحو ناصرة وخصصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل فهادا لا بينهما
اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا
الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة
كقوله فلو ان الاطباء كان حولي لكان مع الاطباء شفاء وزادوا تاء
للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء
التانيث وخصوها المتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذ وفتحوها للمخاطب
اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح اوج لخفته والمذكر مقدم فاخذ
فبقيت الكسرة للمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم فلان الياء تقع

ضمير هنا في نحو اضربي والكسرة اخت اليا فناسب اعطاها للمخاطبة
ولم يفرق بينهما في المثنى لكن زادوه ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين
وبين الغائبين والغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو
فتناسبها الضم ووضعوه للتكلم مع غيره ضميرا اخر كما في المنفصل نحو
فعلوا فعلنا وفرقوا ما بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث
الغائب باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان
الواو هنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر مقدم
وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم
لمناسبتها الواو التي هي علامة في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون
كما في الجمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرتمن
فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا فلذا ضموا ما قبل النون اعني
التاء لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكرت وها و الا فالحكم بذلك
الواضع لا غير وقس على هذا المذكور من نصر ينصر افعلل وتفعلل
وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا
اقشعرت اقشعرتا اقشعرن اقشعرت اقشعرتما اقشعرتم
اقشعرت اقشعرتما اقشعرتن اقشعرت اقشعرنا

وافعوعل

وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الى اخره ولذلك البواقي
تركت لانه لما ذكر واحد فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة
اذ ليس لادراك بكسر النطائي فالفهم الذكي يدرك بنظير واحد ما لا
يدرك البليد بالف شاهد ولا تعتبر انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر
مبنيا للمفعول حركات الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة
اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف ويقال لها الالف قال في الصحاح
الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة
في الاوايل اي في اوايل انفعل وافتعل واستفعل وما اشبهها في اوله
همزة زايدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت
يعني لا يقال ان اوايل هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة
فلا يكون مبنيا للفاعل فالحقا اي لان هذه الالفات زايدة لدفع الا
بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في حشو
الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل واستفعل بحذف الهمزة
واتصال الواو بالكلمة والمبني للمفعول منه اي من الماضي او ان بين
تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا المطلق المبني
للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا سواء كان

من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد
فرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل لتعظيمه فتصون عن
لسانك او تحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور
الفعل عن اي فاعل كان ولا غرض لي في الفاعل نحو قتل الخارجي فالغرض المهم
قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تعرف في علم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل
عند من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر مبتدا اي المبني للمفعول من الماضي
فعل الذي كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل بقلب
الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت
تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعلت وكذلك قالوا في تفاعل
تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت
الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل
بضم التاء لان اول المتحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل واستفعل بضم
التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر افعنلل وافعل وافعوعل
وافعولل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد
يوجد وهمزة الوصل فيما كان اول متحرك منه مضموما تتبع هذا المضموم
الذي هو اول متحرك منه في الضم يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك

مبنيا

مبنيا استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل آخره اي آخر المبني
للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعل
وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل ففي افعلل كاقشعر الاصل اقشعرر
فنقلت كسرة اللام الثانية الى الاولى وادغمت الثانية الى الثالثة فليتأمل
ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما لكان كافيا لانقدم والسر في ضم
الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من تغيير ليفصل من المبني للفاعل والامر
تغيره الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد عن
اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج
من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل
غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وبما بقي ان ضم
الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه
وهو كاف وجاء فزد له بسكون الزاء والاصل فصد له اسكن الصاد وابدل
وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل
الآخر وقرئ ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به نقضا وجاء
نحو جن وشل وزكم وحم وفعل وعل مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها
في غالب العادة اذ هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع

عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما فعال واما الفعل المضارع
فهو ما اى الفعل الذى يكون اوله احد الزوايد الاربع وهى اى الزوايد
الاربع الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها اى يجمع مثال الزوايد
الاربع قولك انيت او اتين او ناتى وانما زادوها فرقا بينه وبين
الماضى واختصوا الزيادة به لانه موخر الزمان عن الماضى والاصل عدم الزيادة
فاعطوه المقدم الذى هو الماضى وللقائل ان يقول هذا التعريف شامل
لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احد الزوايد الاربع وليس بمضارع
ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوايد الاربع لانا
نعنى بها الهمزة التى تكون للمتكلم وحده والنون التى يكون له معه
غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو
انصر والنون له اى للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن ننصر ويستعمل
للمتكلم وحده فى موضع التفخيم والتعظيم نحو قوله تعالى نحن نقص عليك والتاء
للمخاطب مفردا نحو انت تنصر او مثنى نحو انتما تنصران او مجموعا
نحو انتم تنصرون والمخاطب المذكر كما فى هذه الثلثة او مونثا
وللغايبة المفردة نحو هى تنصر ولمثناه نحو هما تنصران والياء للغايب
المذكر مفردا نحو هو ينصر او مثنى نحو هما ينصران او مجموعا نحو هم ينصرون

وجمع

وجمع المؤنث الغايب نحو هن ينصرن واعترض بانه يستعمل الياء فى الله
تعالى وليس بغايب ولا مذكر تعالى عن ذلك فالاولى ان يقول والياء لما عدا
ما ذكرناه واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم فالله لفظه مذكر
غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت لم زادوا
هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان
الزيادة مستلزمة للثقل فهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات
فوجدوا الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة ورودها فى
كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعنى الحركات الثلث فزادوها فقلبوا
الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها
اعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونه
اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدى زيادتها الى الثقل لا سيما فى
مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير فى الكلام نحو تراث وتجاه و
الاصل وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها المخاطب
لانه موضع عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهى اليه والواو منتهى مخرج الهمزة
والياء لكونها شفوية واتبعوه الغايبة والغايبتين لئلا يلتبسا با
لغايب والغايبين وح ان التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا

اسهل ويوجد الفرق بين الجمع المذكر والمؤنث بالواو والنون
نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحدة بل بالياء
كما هو مناسب الغايب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة
والواو وكون ذكر الغايب واقعا بين المتكلم والمخاطب ولما كان
في الماضي فرقا بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما
في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة
الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة
في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد
فهما اخوان رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات
ويطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف واللام
كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمروا او غيرهما فاذا عرفته باللام
وقلت الرجل اختص بواحد لهذه المشابهة التامة اعرب من بين ساير
الافعال وهذا اي المضارع يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرف
الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم
في ذلك هو العرف لا غير وللاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده
بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الان ويسمى حالا وحاضرا

ويفعل

ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول
والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يأتي الماضي ولعل
وجه الاول ان الزمان مستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى
ان يأتي المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة
قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز
وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل
مشترك على افراده كالعين هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الا طلاقی
من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان
يكون لها صيغة خاصة كالماضي والمستقبل واذا دخلت عليه
اي على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص
بزمان الاستقبال لانهما حرفا الاستقبال وضعا ويسميان حرفي
تنفيس ومعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق
في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف
الفاء فيقال سو وقد يأتي سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويكسر
الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين
منقوص من سوف لانه يقليل الحرف على تقريب الفعل قيل واذا خلته

لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو انى لك لتفعل وفى التنزيل
انى ليحزننى وأما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف
اخرج حيا وقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها
انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لها لا المستقبل الصرف
وقوله ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك
فى وقوعه وامثال ذلك فى كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام
للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبنى للفاعل او مبنى للمفعول
والمبنى للفاعل منه ما اى الفعل المضارع الذى كان حرف المضارعة
منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم
وقاتل وفرح فان حرف المضارعة منه اى مما كان ماضيه على
اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر الياء فيما ماضيه مكسور العين لغة
غير الحجاز يعنى ويكسرون الياء التى كان بعدها ياء اخرى ولا يكسر
التعريف على ذلك وأما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه
لو فتح فى يكرم مثلا وبنى يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل
عليه كلما ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة فى

تدحرج

فى تدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس ثم حمل يكرم عليه وحمل الاقل
على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس فيه اصلا
فان قلت لم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت
لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح
بالاكثر تعادلا بينهما هذا فقد عرف جواب ذلك مما مر ولقائل ان
يقول لا يدخل فى هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع
بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين
فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليس ايضا
مما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب بان الهاء والسين
زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا او
بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل فى الحد الشواذ نحو خصم وقتل
بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيهما بعد ما حذفت
الهمزة فيكون على خمسة احرف تقديرا ولذا انفتح حرف المضارعة ويقال
يخصم ويقتل وهنا موضع بحث ولما ظهر حرف المضارعة من هذه
الاربعة كما فى المبنى للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة
مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعنى يدحرج ويكرم

ولو فى صورة بخلاف العكس فانه لا التباس

ويقاتل ويفرح: للفاعل كون حرف التي قبل اخره اي اخر كل
واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا
بخلاف المبني للمفعول فانه منه يكون يكون مفتوحا ابدا بما يذكر
في بحثه مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر
ينصران ينصرون الخ وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع
للواحد كقوله وان تزجراني يا ابن عفان انزجر: فان تزعاني
احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله: وقس
على هذا المذكور من نصر يف ينصر يضرب ويعلم ويحسب ويكرم
ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع وقس على هذا
سائر الامثلة ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى
تميز ولو اشكل شيء من نحو اقشعر واستلقى يعرف من المضاعف والناقص
والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي
كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل
اخره مفتوحا وان كان في الاصل الفتح عليه والاخف ليعتدل الثقل بالفتح
في المضارع الذي اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل
ويستخرج وينصر يفهما على قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال

ويفعل

فقد والاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل آخره ولم يذكر
المصنف غير المتعدي لانه قل ما يوجد منه واعلم ان الضمير للشان
يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان للفعل فلا تغير
صيغته: اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة في
صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم
بلا الناهية اذا اصلح قلبها الى كي نحو جئته كي لا يكن له على حجة تقول
لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى آخره كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك
ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى اخره واعلم انه يدخل على الفعل
المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الامر وان
الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها اذ الغرض في هذا الفن
بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف حركة الواحد
نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا وفي الجمع
نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة
نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد
فلما يحذف الحركة كذا يحذف النون وانما جعلت النون علامة
للاعراب كالحركة لان لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة

الواحد

يفعل

والاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال [illegible]
وهي الضمائر لانها لما اتصلت بالافعال وصارت كاجزائها لم يمكن اجراء
الاعراب عليها وجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة
حرف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق
ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر في ينصرن
لانه اي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو
تثبت على كل حال فاعل فلا يحذف بخلاف النونات الاخر فانها
علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب فانها اذا اتصلت
بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم
ولما اتصل به النون التي لا يتصل الا بالفعل فرجح جانب الفعلية
وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك
وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على ما لا يخفى فرد الى ما هو
اصل الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر
لم ينصرا لم ينصروا الخ وجاء لم في الضرورة غير جازمة مثل قول
الشاعر ؛ هجوت زبان ثم جئت معتذرا ؛ من هجو زبان لم تهجو
ولم تدع وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء في

المجزوم

المجزوم بعده نحو شعر ؛ فاضحت مغانيها قفارا رسومها ؛
كأن لم سوى اهل من الوحوش تؤهل ؛ واعلم انه يدخل على الفعل
المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي
فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان المشددة وهو
ينصب الاسماء فهذه تنصب الافعال فتبدل من الضمة فتحة كما
هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون
بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع
النصب لانه معرب والضم والفتح يستعملان في المبنيات فالجواب
ان الغرض بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة
من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر
لان هذا امر زائد فليتأمل ويسقط النونات لانها علامة الرفع
سوى نون جمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب
وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجزم لان الجزم
في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء
في التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات
المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى آخره

ومعنى لن نفى الفعل مع التاكيد. ومن الجوازم لام الامر لان
المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبنى فلم يمكن
بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب
باعراب شبه البناء وهو السكون لانه الاصل فى البناء فالدال
لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها
باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل
عليه الواو والفاء وثم جاز سكونها نحو قوله تعم فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وقال ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها
وقوله فنقول فى امر الغايب اشارة الى انه لا يامر بالمخاطب لان
المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء الخطاب وهو
شاذ وجائز فى المجهول لتضرب انت الخ لان الامر ليس للفاعل
المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا لنضرب نحن
وجوز ذلك لان الامر بالصيغة مختص بالمخاطب فلا بد من
استعمال اللام فى هذه المواضع لانها غير المخاطب وكان على المص
ان نقول فنقول فى امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول
وفى الحديث قوموا فلاصل معكم وفى التنزيل ولنحمل خطاياكم

واذا

واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب
الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع
المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم
حاضرا وبعضهم غايبا كقوله النبى لتاخذوا مصافكم وقد جاء
فى الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا اى لتفد واجاز الفراء حذفها فى
النثر كقولك قل له تفعل قال تعم قل لعبادى الذين امنوا يقيموا
الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة
للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان الامر المخاطب
اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلة لينصر لينصرا لينصروا
الخ وفى المجهول لينصر الخ لتنصر لننصر والحاضر وقس على
هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها نحو ليكرم وليقاتل وليفرح
وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الخ على قياس الجزم ومنها
اى ومن الجوازم لا الناهية وهى التى يطلب بها ترك الفعل واسناد
النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم
لكونها نضير اللام الامر من جهة انها للطلب ونقيضها من جهة

ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا
طلب فيها تقول في نفي الغايب لا ينصر لا ينصر لا ينصر وا الخ وكذا
قياس ساير الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك
كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر
بالصيغة سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون
اللام فهو امر الحاضر اي المخاطبة فهو جار على لفظ المضارع المجزوم
في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم
كون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا
يخالف بصيغة الامر صيغة المضارع الا ان تحذف حرف المضارع
وتعطي اخره حكم المجزوم فانما قال جار على لفظ المضارع لئلا
يتوهم انه اي الامر مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه
ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى المضارع اما البنا فلان الاصل
في الفعل فهنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه
مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم
حرف المضارعة خوفا للالتباس بالمضارع ولبس بالوجه لان
اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل

[illegible]

فلا

فلا يكتب واما الاجرا مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة
الاعراب فينافي البنا ولذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا
اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج
فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق من
المضارع وتاتي بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما
وفي هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي ليست بمجزومة بل مثل
المجزوم فالتوجيه ان يحذف المضاف اي مثل هو اداة التشبيه تشبيها
على المبالغة والاصل مثل المجزوم فهذا اكثر في الكلام او نقا المجزوم
بمعنى العامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا
ثانيا والبا بغير التعدية اي تاتي مجزوما يكون بصورة الباقي
فيكون من باب القلب والمعنى تاتي الباقي بصورة المجزوم وجعل
نقل مجزوما لانه حال من الباقي او لانه وصف من الفعل المحذوف
اي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة
وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج دحرج
دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن وقد يستعمل لفظ الجمع
للواحد في موضع التفخيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد فان

لم اكن لها اهل فانت لها اهل ❊ وهكذا تقول في كل ما يكون
بعد حرف المضارعة منه متحرك كنحو تقوم وقاتل وتكسر وتباعد
وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يوجد فيه فلا
مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة وثاني بصورة
الباقي مجزوما حال كون هذا الباقي مزيدا في
اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلتعذر الابتداء
بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها فلانها اقوى
الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت
ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى
تحريكها حركت بالكسر لما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه
انها زيدت متحركة بالكسر التي هي اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون
اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه وسميت همزة وصل
لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها الخليل سلم
اللسان كذلك فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان
يكون عين المضارعة منه اي من الباقي او من المضارع مضموما
فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت

ساكنا كما في ينصر فيحذف فتحه حرف المضارعة

لثقل

لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا
كان للمتكلم تقول انصر انصر انصروا انصري انصر انصرن وكذلك
اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا
بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن
وعينه مكسورة فلم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب
بقوله وفتح همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض المتروك فان
اصل تكرم تؤكرم لان حروف المضارع هي حروف الماضي مع زيادة
حرف المضارعة فحذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اؤكرم ثم
حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض
من الاول من قال فحسبه الجاهل ما لم يعلما ❊ شيخا على كرسيه
معمما فانه اهل لان يؤكرما فلما زال او انه كان تزول علة الحذف
عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردت وهنا لان همزة
الوصل انما هي عند الاضطرار وقالوا من تاكرم اكرم كما قالوا من
تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقوله
بناء نصب على المصدر بفعل محذوف في موضع الحال او على
المفعول له وهذا اولى واعلم ان الضم للثان اذا اجتمعنا ان

فی اول المضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلک حال کونه فعل
المخاطب او المخاطبه مطلقا او الغایبه المفرده والمثناه احدیها
حرف المضارعه والثانیه التاء التی کانت فی الماضی فیجوز ابقاهما
ای ابقاء التائین وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج
ویجوز حذف احدیهما ای احد التائین تخفیفا لانه لما اجتمع مثلان
ولم یمکن الادغام لرفضهم الابتداء بالساکن حذفوا احد التائین
لیحصل التخفیف کما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفی
التنزیل فانت له تصدی والاصل تتصدی ای تتعرض ولو کان
فعل الماضی لوجب ان یقول تصدیت لانه خطاب وفنارا تلظی ای تتلهب
والاصل تتلظی اذ لو کان ماضیا لوجب ان یقول تلظت وتنزل الملائکه
والاصل تتنزل واختلف فی المحذوف فذهب البصریون الی انه
هو الثانیه لان الاولی حرف المضارعه وحذفها مخل وقیل الاولی
لان الثانیه للمطاوعه فحذفها مخل والوجه هو الاول لان دلالته
کونه مضارعا اولی ولان الثقل انما یحصل عند الثانیه وانما
قال المضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبنی للفاعل للتنبیه
علی ان الحذف لا یجوز فی المبنی للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا یرتکب

الا فی الاقوی وهو المبنی للفاعل ولانه من هذه الابواب اکثر استعمالا
من المبنی للمفعول فالتخفیف به اولی ولانه لو حذفت التاء الاولی
المضمومه لا التبس بالمبنی للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق
هو التاء المضمومه ولو حذف التاء الثانیه لا التبس بالمبنی للمفعول
من المضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متی کان فاء افتعل
صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه ای تاء افتعل طاء لتعسر
التنطق بالتاء بعد هذه الحروف واختیر الطاء لقربها من التاء
مخرجا والحاصل عندنا یرجع الی السماع وعند العرب الی التخفیف
فتقول فی افتعل من الصلح اصطلح وفی افتعل من الضرب اضطرب و
الاصل اضترب واصطلح الحرکه والموج والبحر یضطرب ای یموج
بعضها بعضا وفی افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفی
افتعل من الظلم اضطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه فی نحو اصطلح
واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفیر وهی الزاء المعجمه والسین
والصاد المهملتان لا تدغم فی غیرها وحروف ضوی مشفر یا الضاد
والشین المعجمتین والراء المهمله لا تدغم فیما یقاربها وقلیل
ما جاء اصلح واضرب لقلب الثانی الی الاول ثم الادغام وهذا عکس

والاضطراب نحو

قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد
وضعف فى اضطجع اى نام على الجنب وقرى فى بعض شواذهم
ويخسف بهم ويغفر لكم وذى العرش سبيلا بالادغام واما فى
نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع مثلين مع عدم المانع من
الادغام واما فى نحو اصطلم فثلثة اوجه الاول اصطلم بلا
ادغام الثانى اطلم بالتاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس
والثالث اظلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروى الوجوه
الثلاثة فى قول الظهير هو الجواد الذى يعطيك نائله ∴ عفوا
ويظلم احيانا فيظطلم ∴ وكذلك جميع منشعبات كل واحد منها
فانه يجرى فيها ذلك نحو يصطلح فهو مصطلح وذلك مصطلح عليه
اصطلح اصطلاحا وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو
مطرد وذلك مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا البواقى الامثلة
باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة
قلبت تاؤه اى تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول فى افتعل
من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع والنهى
ادرء والاصل ادترء ولا يجوز فيه الا الادغام واذكر والاصل

اظجع

اى منشعبات

وهو خلاف النسيان

اذتكر

اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب
المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر
تنحى على الشوك جرازا مقضبا ∴ والهرم تذريه اذراء عجبا وفى
التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زاء نحو
ازدجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم
دالا كما فى قوله فقلت لصاحبى لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز
شيحا والاصل اجتز اى قطع فشاذ لا قياس عليه والقلبان
المتقدمان على سبيل الوجوب وتلحق الفعل حال كون الفعل
غير الماضى والحال نونان للتاكيد ولا يلحقان الماضى والحال
قيل لاستدعائهما للطلب اذ الطالب انما يطلب فى العادة ما هو
مراد له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه فى تحصيله والطلب
انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل فى الزمان
الماضى لم يحتمل التاكيد واما الحاصل فى الزمان الحال فهو وان كان
محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة
والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب فى الاغلب الا
طلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود الاولى

وادكر بعد امة وازدجر والاصل اذتجر
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر وفى التنزيل

للتاكيد اى للاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف
من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان فى السعة الا
فيما فيه معنى الطلب او شبهه به وعليه جميع المحققين
حيث قالوا ولا يلحق الاستقبال الا فيه معنى الطلب كالامر
والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم لكونه غالبا
على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن فى انما
للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد
الشرط اولى وقد يلحق بالنفى تشبيها له بالنهى وهو قليل منه
قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما ۞ شيخا على كرسيه معمما
اى لم يعلمن فقلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اى لنسفعن
فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف فى قوله ربما اوفيت على علم ترفعن
ثوبى شمالات قلت لانه يشبه بالنفى من حيث ان ربما للقلة
والقلة تناسب النفى والعدم والنفى يشبه بالنهى وهو مع ذلك
خلاف القياس ولا يعتد به وقال سيبويه يجوز فى الضرورة
انت تفعلن وهاتان النونان احدهما خفيفة ساكنة كقوله
اذهبن وفى بعض النسخ بالنصب اى حال كون احدهما خفيفة

والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن

ساكنة

ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة فى جميع الافعال الا فيما اى فى
الفعل الذى يختص النون الثقيلة به اى بذلك الفعل يعنى ان
بين النونين يختص الثقيلة بهذا الفعل اى تنفرد بلحوق فى هذا الفعل
كاياك نخصك بالعبادة اى لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما
قيل انه كان من حق العبارة ان يقول الا فى الفعل الذى يختص
بالثقيلة اى لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا يختص بفعل
الاثنين وجماعة النساء بل يعم الجميع وهو اى ما يختص
به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فهى اى النون الثقيلة مكسورة
فيه اى فى فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى على الفعل
ويجوز ان يكون عائدا الى ما فنقول اذهبان للاثنين واذهبنان
للنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لوقوعها
بعد الالف مثل نون التثنية واما اجازة يونس والكوفيين
دخول الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون
عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان
بتخفيف النون فلا يصح التعويل لمخالفة للقياس واستعمال الفصحاء
وليست النون فى تفعلان للتاكيد للتثنية فقد دخل انت الفا بعد

لا اى نون الخفيفة

نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان والاصل اذهبنن فادخلت
الالف بعد نون جمع المؤنث وقبل نون التثقيلة لتفصل تلك
الالف بين النونات الثلث نون جمع النساء والمدغمة والمدغم
فيها واختص الالف لخفتها ولا تدخلها اى فعل الاثنين و
جماعة النساء نون الخفيفة لا تقول اضربان واضربنان لانه يلزم
من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده هما الالف
والنون ومع لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل
الحركة بدليل حذفها فى نحو اضرب القوم فالاصل اضربن دون
تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اى لا تهينن والا لوجب ان يقول لا تهينن فحذفت النون لالتقاء
الساكنين ولم يحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين
لالتبس بفعل الواحد ولو حذف منها من فعل جماعة النساء
لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان
يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها فى فعل جماعة النساء التقاء
الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن ولو ادخلتها
فقلت اضربنن لا يكون التقاء الساكنين فى شىء واشار بان

الحاجب

الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هى اصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف مع
الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات الثلث لئلا يلزم مزية الفرع على
الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها فى الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف
وقال اضربان دون اضربن وفيه نظر لان الاصالة ثقيلة انما هى عند الكوفيين
على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجرى مجرى الاصل فى جميع الاحكام ثم المناسبة
المعلومة من قوانينهم تقتضى اصالة الخفيفة لان التاكيد فى الثقيلة اكثر من
الخفيفة والمناسبة ان يعد ابن الخفيفة اليها واشار الى انه يلزم التقاء
الساكنين فى ثقيلة على غير حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما
يجوز اى لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف المد هو الواو والالف
والياء سواء كان الثانى منهما مدغما اى فيه حروف واضح نحو دابة فان الالف
والباء ساكنان والالف حرف المد والباء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع
عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحركة فيصير الثانى من الساكنين
كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يكون
يقول الاول حرف اللين فيدخل فيه نحو خويصه ودويبة لان حرف اللين اعم
من حروف المد كما ستذكره لكن المصنف ره لم يفرق بينهما وفى عبارته نظر
لان انما مفيد للحصر كما عرفت وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين

تنبيه

جاز في الوقف مطلقا لانه محل نحو زيد عمر وبكر بسلسا اراد غير الوقف فلتكم يجوز

في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن

بكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الآن بسكون

الالف واللام وفي بعض القراآت من بعد ذلك وفي بعض شاذ ثم روى العرش سبيلا

واللاتي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر وعكس الجواب بان كل

ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في نحو الدا وقالوا ادرا انا

مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من و

جود الشرط وجود المشروط كما تقدم في دخل يدخل ويحذف من الفعل معهما اي

مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون

وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب

والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم

ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها

يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه

تنبيه على ان النون يحذف منهما على من ذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان

وتفعلان وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن

الجواب عنه بانه يقول ان النون في الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة

وهذا انما يكون عند ثبوت المعتبر واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان

فلا وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم

فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلون وواو تفعلون اي فعل جماعة

الذكور الغايب والمخاطب وياء تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء

الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المص لكنه ثقلت الكلمة واستطالت

وكانت الضمة والكسرة يدلان على الواو والياء فحذف مع التثقيلة واما مع الخفيفة

فان التقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس

بالواحد والالتباس يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل

منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده وقد ذكرنا انه لا يجب بل

يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني

مدغما ويكونان في كلمة والامر هنا ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد

لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لرفع الالتباس وكونها اخف ولعل مراد المص انما

يصح بالاكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل جاد الله العلام وهنا موضع تامل

ففي الجملة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذف فان حركة لعدم ما يدل

عليهما اعني الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لرفع التقاء الساكنين نحو

لا تخشون اصله تخشون حذف ضمة الياء للثقل ثم الياء للتقاء الساكنين فقيل تخشون واد

للناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوه ثم الحق نون التاكيد التقا الساكنان
الواو والنون المدغمة فلم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه
وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشونّ هي نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشينّ
حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق
نون التاكيد التقا الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر لكونه
مناسبا وهي نهي المخاطبة ولتبلونّ اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون
فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشونّ وهو فعل
جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة ولتاتينّ اصله
ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
وهذا اولى واليا ان نظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب الكواشي في
تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين
فادخل اما وهي حرف شرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسرت الياء
ولم يحذف كما ذكرنا في تخشين فصار اما ترين وقد اخطا من قال حذفت
النون لاجل نون التاكيد لانه لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم في اول البحث وكذا
تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جوابا لقسم وعلى هذا الخفيفة

اصله تخشين

نحو

نحو لا تخشون وتخشين ولم يقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما
عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوف حيث لم يقل
لا يخشاون وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو ارضنّ في ارضينّ
وكذا لا تخشنّ في لا تخشينّ ويفتح مع النونين آخر الفعل اذا كان الفعل فعل
الواحدة الغائبة لان الاصل الخفة فالعدول عنه انما يكون لغرض وضم
آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة
ويكسر آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة على الياء
المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لا تخشونّ
ولا تخشينّ فان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم براسه لان
الفعل يحتمل الغرض ببيان آخر الفعل غير الناقص وقد علم حكمه في لا تخشونّ ولا تخشينّ
فتقول في امر الغائب موكدا بالنون الثقيلة لينصرنّ بالفتح لكونه فعل الواحد
لينصرانّ لينصرنّ بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرونّ حذفت الواو
لالتقاء الساكنين لتنصرنّ بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصرانّ لينصرنانّ
وبالخفيفة لينصرنْ بالفتح لينصرنْ بالضم لتنصرنْ بالفتح لما يعلم وترك التثنية
لان الخفيفة لا تدخلها وتقول في الامر الحاضر بالثقيلة انصرنّ انصرانّ انصرنّ
انصرنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة انصرنْ

تمشي ومعها ضمير الفاعل والجواب
ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه
آخر الفعل

انصرانصرن وقس على هذا نظايره اى نظاير كل من ينصرن وانصران الى اخره من نحو
اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال والامثلة وكما
اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فى الاكثر ان يجئ اسم الفاعل على فاعل نحو
ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر ذلك
لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعنى الواو والالف
والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة
الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء فى المثنى وكسروه
فى الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه فتح فى بعض الصور فى الجمع نحو مصطفين
فتحوا النون فى الجمع وكسروه فى المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة
ناصرتان للتثنية ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لهما والاكثر يجئ اسم
المفعول على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان
منصورات وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب
ضروب ومضراب وعليم وجاء فى اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب فى اسم المفعول
وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل عند اهل هذه الصنعة وتقول رجل ممرور به
ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها وامرأتان
ممرور بهما ونساء ممرور بهن اى لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان

تعديه

ناصرون لجماعة الذكور رفعا وناصرين فى النصب والجر

تعديه اذ ليس له مفعول فتثنى ات وتجمع وتؤنث الضمير فيها اى فى اسم المفعول
الذى متعدى بحرف الجر لا اسم المفعول لا تقول ممروران بهما ولا ممرورون
بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القايم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور
من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث الفاعل وتثنيته
وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال
زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله اولئك كان عنه مسؤلا ان عنه فاعل
مسؤلا قدم عليه وفعيل قد يجئ بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة
وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما فى التثنية والجمع والتذكير
والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى لفظ المذكر والمؤنث
فى الفعيل الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل
بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فانهما لا يستويان خوف اللبس هذا فى
الثلاثى المجرد واما ما زاد على الثلاثى ثلاثيا كان او رباعيا فالضابطة
فيه اى فى بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابطة امر كلى منطبق
على الجزئيات ان تضع فى المضارعة الميم المضمومة موضع حرف المضارعة
وتكسر ما قبل آخره اى آخر المضارع فى اسم الفاعل كما فعلت فى اكثر فعله
وهو المبنى للفاعل وتفتحه اى ما قبل الآخر فى اسم المفعول كما فتحته فى فعله اعنى

المبنى للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج
ومدحرج ومستخرج ومستخرج وكذا قياس بواقی الامثلة ای الامثلة الا ما شذ من
نحو اسهب ای اطنب واكثر فی الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج
ای افلس فهو ملفج بفتح ما قبل الاخر فی الثلاثة اسم الفاعل وكذا اعشب
المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع ولا يقال معشب
ولا مورس ولا موفع وقد يستوی لفظ اسم الفاعل واسم المفعول
فی بعض المواضع كمحاب ومتحاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب
فی اسم الفاعل ومنصب فيه فی المفعول ومنجاب ای منقطع منكشف فی
الفاعل ومنجاب عنه فی المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول فی هذه
الامثلة مستو لكون ما قبل الاخر بالادغام فی بعض وفی قلب فی بعض والفرق
انما كان بحركته فلما زال الحركة يستويا ويختلف فی التقدير لانه يقدر
كسر ما قبل الاخر فی اسم الفاعل وفتحه فی المفعول ويفرق فی الاخرين بانه يكون
مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل
لا يقال لا نسلم استواءهما فی الاخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا
منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر وقد فرغنا من السالم فحان
ان يشرع فی غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهی المضاعف

والمعتل

والمعتل والمهموز والمصنف يذكرها فی الثلاثة فصول مقدما المضاعف وان
كان ملحقا بالمعتل فی مناسبات ان يذكر عقيبا لكن قدم لشابهته السالم
فی قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح فقال **فصل المضاعف** وهو اسم مفعول
من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشیء فيجعل اثنين او اكثر
وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له ای للمضاعف الاصم لتحقق الشدة
فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم ای صلب وكان اهل الجاهلية يسمون
رجبا شهر الاصم قال الخليل انما سمی بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث
لانه من الاشهر الحرام لا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما
كان المضاعف فی الثلاثی غيره فی الرباعی لم يجمعهما فی تعريف واحد بل
ذكر اولا الثلاثی وقال هو ای المضاعف من الثلاثی المجرد والمزيد
فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعنی ان كان العين باء وان
كان دالا كان دالا وهكذا كرد فی الثلاثی المجرد واعد الشیء ای هيأه
فی المزيد فيه فيبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما
ردد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى فادغمت
فی الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ
الاول وقوله من الثلاثی حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان

يكون فصل المضاعف على الاضافه و هو اعنى المضاعف من الرباعي مجردا
كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه و لامه الاولى من جنس واحد و كذلك
عينه و لامه الثانيه ايضا من جنس واحد و يقال له اى المضاعف من الرباعي
المطابق ايضا اسم مفعول من المطابقه و هي الموافقه و تقول طابقت بين
الشيئين اذا جعلتهما من حد و واحد و قد طوبق فيه الفاء و اللام
الاولى و العين و اللام الثانيه نحو زلزل الشئ زلزله و زلزالا اى
حركه و يجوز في مصدره فتح الفاء و كسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو
دحرج دحراجا و قوله ايضا اشاره الى انه يسمى الاصم ايضا لانه و ان لم يكن
فيه الادغام بتحقق شدته لكن حمل على الثلاثي و لان علة الادغام اجتماع
المثلين فاذا كان مرتين كان داعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع و هو
وقوع الفاصله بين المثلين و كان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي
فانه يسمى بذلك حملا على الاصل و لما كان هنا مظنه سوال و هو انه
لم الحق المضاعف بالمعتلات و جعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه
حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله و انما الحق بالمعتلات لان حرف
التضعيف يلحقه الابدال و هو ان يجعل حرف موضع حرف آخر و الحروف
التي يجعل موضع حرف آخر حروف انصت يوم جد طاه زل و كل منها ابدل

من مده حروف و لا يليق بيان ذلك ههنا و ذلك الابدال كقولهم امليت
بمعنى امللت يعنى اصله امللت فقلبت اللام الاخيره ياء لثقل اجتماع المثلين
مع تعذر الادغام لكون الثاني ساكنا و امثال هذا كثيره في الكلام نحو تقضى البازي
اى تقضض و حسيت بالخبر اى حسست و تلعيت اى تلععت و كذا الرباعي
نحو هدهيت اى هدهدت و صهصيت اى صهصهت و امثال ذلك
و لانه يلحقه الحذف كقولهم مست و ظلت بفتح الفاء و كسرها و احست اى
مسست و ظللت و احسست يعنى اصل مست مسست بالكسر فحذفت
السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين و التخفيف مطلوب
و اختص الاولى لانها مدغم و الثاني مدغم فيه و قيل الثانيه لان
لان الثقل انما يحصل عنده اما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها
فبقى الفاء مفتوحه بحالها و اما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم
بعد اسكانها فحذفت السين فقيل مست بكسر الميم و كذا ظلت بلا فرق و اما
احسست نقلت فتحة السين الى الحاء و حذفت احدى السينين فقيل
احست و انشد الاخفش منا الشاء فقلنا ها و دم لنا حتى يرى احدا
يمشي و شهلانا و في التنزيل فظلتم تفكهون و روى ابو عبيده قوله
ذ بيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس و هذه من

الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مسست الشيء بالكسر امسه مسا فهذه اللغة
الفصيحة وحكى ابو عبيدة مسست الشيء بالفتح امسه بالكسر وبنو ظللت
افعل بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر و
احسيت به اي ايقنت وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون السين
ياء قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف
حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف
كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي يجنب ويقابل
ويدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما
يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما
لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وفيه
كما في قولهم لما آخر دمزخفي الى ذلك فكان الاولى ان نقول لان
حروفه الاصلية يصير حرف علة كما في امليت واحسيت والمضاعف
يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت
اللجام في الفرس اي ادخلته في فمه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام
افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات

البصريين

البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال لا غير مشدد وهو سهو
لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحروف وادغمته على افتعلته وفي الاصطلاح
ان يسكن الحرف الاول من المتجانسين ويدرج في الحرف الثاني نحو مد
فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجته في الثانية وانما اسكن
الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة
فالثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن الميت لا يظهر نفسه فكيف
يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغم مدغما اسم مفعول
لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض
من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حتى لا يقال
ان يسكن الاولى غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدد والاول ساكن
فلم يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم ابقاء
الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك الادغام واجب في الماضي والمضارع
من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي يذكرها ما لم يتصل
بهما الضماير البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر
فيما ذكرنا بقوله في نحو مد يمد وامد يمد وانقد ينقد واعتد يعتد
ولما كان ههنا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن

مضاعفا ذكرهما استطرادا وبين الفرق بينهما لكنه خلطهما وكان الاولى ان يميز بينهما فقال

واسود يسود من باب افعلال واسواد يسواد من باب الافعيلال و

ليسا من المضاعف لان عينهما ولاميهما ليسا من جنس واحد فان

عينهما الواو ولاميهما الدال واسعد يسعد مضاعف من باب الافعلال

واطمان يطمان اى سكن اطمينانا وطمانينة ليس من المضاعف لان

عينه الميم ولام النون وهو من باب الافعيلال كالاقشعرار او تماد

يتماد مضاعف من التفاعل فيجب فى هذه الصور الادغام لاجتماع

المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا الحقهما تاء التانيث نحو

مدت واعدت وانقدت الى اخره كذا هذه الافعال التى يجب فيهما

الادغام اذا بنيت للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد والاصل

مدد ومدت والاصل مددت يمد والاصل يمدد وكذا يمدد وامدو يمد

وكذا نظايره اى نظاير نحو مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد به

واستعد يستعد وتمود يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقى

فهذه هى الابواب التى يدخل فيها الادغام وما بقى فبعضه لم يجئ منه المضاعف

وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد وتمدد فى التفعيل

والتفعل وذلك لان العين وهو الذى مدغم متحرك ابدا لادغام آخر

فيه

فيه نحو لا مدغم فى حرف آخر لامتناع اسكانه وفى نحو مدا اعنى مصدرا

اى وكذلك الادغام واجب فى كل مصدر مضاعف لم تقع بين حرفى

التضعيف حرف فاصل ويكون الثانى متحركا وعقب نحو مد بقوله مدغما

مدغما التوهم انه ماض او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل

المضاعف فاعلا كلمة مما من الف الضمير او واو او ياءه سواء كان فاعلا

او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال

بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضماير وهو الثانى

من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين والاول

ان كان ساكنا يدرج فى الثانى والالف نحو مدا بفتح الميم او ضم فعل

الاثنين فى الماضى والامر والواو نحو مدوا بفتح الميم او ضم فعل جماعة

الذكور من الماضى والامر والياء نحو مدى بضم الميم وهو فعل الامر

وللمونث نحو تمدين فان المحققين على ان هذا الياء ياء الضمير

كالف تفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذه

البواقى من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب فى

كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم تقع بينهما فاصل وتكون الثانى متحركا

واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضببا البلد اذا كثر ضبابها

بفك الادغام فنا ذجى به لبيان الاصل وضنوا فى قوله انى اجود لاقوام
وان ضنوا محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنوا اى بخلوا والادغام
ممتنع فى كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب
وتاء المتكلم ونون فى الماضى ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره
مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذا الضمير يقتضى ان
ما قبلها ساكنا وهو الثانى من المجانسين فلا يمكن الادغام وعبر
عن جميع ذلك بقوله فى نحو مددت مددنا ومددت الى مددتن يعنى
مددنا مددتم مددت مددتما مددتن ومددن ويمددن وتمددن
وامددن ولا تمددن هذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جائز
اذا دخل الجازم على فعل الواحد اى جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا
الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثانى وهو ساكن هنا فلا يدغم وبقى
لم يمدد وهو لغة الحجاز بين قال ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا
على يستغن وهو جواب الشرط اعنى من يك ويجوز الادغام نظرا
الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول
وبقى لم يمد بالضم او الفتح او الكسر لما سياتى وهو لغة بنى تميم والاول

هو الاقرب الى القياس وفى التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت
ان السكون فى مددت ونحوها ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان
هذه الضماير كجزء من الكلمة ويسكن ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك
الدال يزول الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثانى وهو
موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربعة فيلزم الدور وفى
هذا نظر اذ تحرك الثانى لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول
وهو جزء الادغام الى نفسه وانما قال على الفعل الواحد لان الادغام
واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة
كما مر ويمتنع فى فعل جماعة النساء فالجايز فى فعل الواحد غايبا كان
او مخاطبا او متكلما وكذا فى الواحدة الغايبة ولفظ المصنف لا يفى
بذلك اذ لا يندرج فى الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل
الشخص الواحد مذكرا كان او مونثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة
المخاطبة والادغام فيه واجب لا جايز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه
فهو فى حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخ
من ان يكون مكسور العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسو
العين كيفر اى يهرب او مفتوحه كيعض الشئ ويعض عليه باخذه

بالسن فنقول لم يفر ولم يعز بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا احتيج الى تحريكه حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ذلك ان نقول الكسر في لم يفر لمتابعة العين فكذا الفتح في لم يعض ونقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني نقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لانا نقدر الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر مكسورا ما قبل الآخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ادعوى يدعوى واحواوى يحواوى يدل عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز فكه اى فك الادغام نقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين ونقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب والا فامر الغائب

فقد دخل

فقد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في الفعل المضارع المجزوم ولا يخفى ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واو او يائه ويمتنع اذا اتصل نون جماعة النساء فان كان مكسور العين كفر او مفتوحه كعض فنقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام لما ذكر في المضارع وقد روي الحركات الثلث في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعدا ولئك الايام والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصور اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة اذا الملجاء للحبر طالب والمراد جواز الادغام وفكه عند ناو الادغام واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو رده بالفتح وردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروي رده بالكسر وهو ضعيف وعلم ان الحكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا ونقول في اسم الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد ونقول في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو

بان كان مضموم العين فتقول لم يمد بحركات الثلث الضم والفتح والكسر والمد بغير ادغام

ذكر حكم اللغز دون اسم تفرد بذكره القصر اكتفاء بالاول فلعل التنبيه على الغلط من تلاميذه باللفظ

الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه
تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما
الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا هذا وان يشمر الذيل لتحقيق
المعتل والمهموز مقدما بين المعتل لما له من الاقسام والابحاث ما ليس
للمهموز فكانت يجر لنفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل
هو اسم فاعل من اعتل اي مرض ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من
الاعلال واما في الاصطلاح فهو ما احد اصوله هي احد حروف الاصلية
حرف علة احترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق
وامثالها ودخل فيه نحو قتل ووعد وامثالهما ولا يتوهم خروج
اللفيف من هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة لانه
اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان احدها حرف
مزورة وهو اي وحروف العلة الواو والالف والياء سميت بذلك
لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء
عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على
خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء في كثير
من الابواب وقد بذلك خرج المهموز عن حد المعتل وتسمى حروف

العلة

العلة في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المص هذا الكلام
الا ان فيه تفصيلا فلا باس علينا ان يشير اليه وهو ان حروف
العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما بالكلية
وهذه في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيهما
من اللين لاتساع مخرجهما لانه يخرج في لين من غير خشونة على
اللسان وح وان كانت حركات ما قبلها من جنسهما بان يكون ما قبل
الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف اللين
لا المد لانتفاءه فيها هذا في الواو والياء واما الالف فيكون حرف
مد ابدا فهما تارة يكون حرفي علة فقط وتارة حرفي لين اخص فحروف
العلة اعم منها وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون
على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمص جرى على ذلك ونقل
عن المص في تسميتها حروف المد واللين لها مخرج في اللين من غير كلفة
على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد على اللسان ولانه اذا اضاع انضغط فيه الصوت وصلب في الالف
ثم اي حين اذا كان احد حروف الاصول من المعتل تكون منقلبة عن الواو
والياء نحو قال وباع لان حروف الاصول هي حروف الماضي من المجرد وهي

من الثلاثي متحركا ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما
في الرباعي فلان حروف الاصول تكون متحركا الا في الثاني فلا يجوز
ان يكون الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه
اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله ح عن الالف في نحو
قائل واختار ونحوهما مما ليس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة
بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة
اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء غير المتمكنة والحروف نحو متى
ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل له
تحت انواع ثلثة مختلفة الحقايق كمعتل الفاء والعين واللام وغير ذلك
فاشارة الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حروف العلة فيه
اما ان يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه
ثلثة اقسام وان كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم
واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان
اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فالمجموع
سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة
المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فائه وقدم ما يكون فيه حرف

العلة

العلة غير متعددة لكثرة الجانة واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء
على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته
اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا
كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واو
او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون الفاء الفا لسكونه وقدم مبحث
الواو لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو فيحذف من الفعل
المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين لانها لما وقع بين
الياء والكسرة ثقيل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته
اعني التاء والنون والهمزة ويحذف فايضا من مصدره اي مصدر المعتل
الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو في باقي
تصاريفه اي في باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل
واسم المفعول تقول وعد بلزوم الواو ويعد بحذفها والتاء عدة
بحذفها لانها مصدر على فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو
الى العين لثقلها على الواو اي مع اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن
علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو كما مر ثم زيدت التاء عوضا
عنها واعلم ان مراد المص بقوله يكون على فعلة ان يكون مما حذف

من مصدر الذي

الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحال الذي ليس على فعل
الا فيما كان المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والكوفيين
اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع
المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف منه الواو ولعدم الثقل
كما مثل به بقوله ووعدا وان كان مكسور الفاء ولكن لم يحذف الواو من
فعله لا يحذف ايضا نحو الوصال مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم
الفاعل وذلك موعود في اسم المفعول لسلامة الواو وعد في امر المخاطب
بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع
المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره
او نقول ان الامر ليست فيه واو فيحذف لان المضارع تعد بلا واو
فحذف منه حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد واما الجحد نحو لم يعد
والامر باللام والنهي والنفي فهو مضارع نحو ليعد ولا تعد ولا يعد و
لم يعد وكذلك ومق يمق مقة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع
والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل يومق ومقة اذا كان الحذف
بسبب الياء والكسرة فاذا انفلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت
الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل

آخره

اخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بمثل يطاء
ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجيء ونحو قولهم لم يلد بسكون اللام
وفتح الدال والاصل لم يلد نحو لم يعد والواو محذوف فاسكنت
اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فسكنت فالتقى
ساكنان وهما اللام والدال فحرك الدال لالتقاء الساكنين اذ
لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسرة بعد الواو في الصورتين
ولم يعد قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
ويمكن ان يدفع بالمنابرة ويثبت عطف على قوله فيحذف فاي الواو تثبت
في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل يوجل
اي خاف بالكسر في الماضي والفتح في المضارع وفيه اربعة لغات الاولى
يوجل وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو
والثالث ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حرف
المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون
الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو
ياء وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة
الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء لا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة

على الياء وهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون
هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر بعيدك الا بعض
ملامة ولا تنكا دى قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع ايجل
امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسورة ما
قبلها فاذا انضم ما قبلها اى ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل
عادت الواو لزوال علة القلب اعني كسر ما قبل الاخر تقول يا زيد ايجل
تلفظ بالواو لزوال علة القلب وهي الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج و
تكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير
الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فتكتب
بالياء ولو كتب في الكتب التعليمية بالواو فلا باس به لانه توضيح ونفع
للمستفيدين وتثبت الواو في يفعل ايضا بالنظم لانتفاء مقتضى الحذف
كوجر اى صار شريفا يوجر اوجر لا توجر نحو حسن يحسن احسن لا تحسن
وكذا البواقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل
بالفتح بان نحو يطاء ويسع الى الاخر بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب
بقوله وحذفت الواو من يطاء ويسع ويقع ويضع ويدع اى يترك

لانها

لانها في الاصل يفعل بالكسرة ففتحت العين بعد حذف الواو لحرف
الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف انه قال اذا
ادركت كسرة ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف
الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل انه قد وقعت هذه الافعال
محذوفة الواو مفتوحة الثاني فذكروا لذلك التاويل لئلا يلزم
خرم قاعدتهم والاتفاق لهم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات
تذكر بعد الوقوع والافضل تقديم تسليم ذلك في طاء ووضع لتكل
في يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل
العين وهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين
وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما
حذفت في يدع حذفت من يذر واماتوا ماضي يدع وماضي يذر
يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع يذر فعلم انهم
اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اى اترك واصله
ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع
ولكن تاركه وربما جاءت في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال اذا ما استحف

ارضه من سمائه جرى وهو مودوع ووادع مصدق وذره اى دعه
وهو يذره اى يدعه اصله ويذر ومنه صدره لا يقال وذر ولا
واذر ولكن تركه وهو تارك انتهى كلامه وفى جعل مودوع من ضرورة
الشعر بحث ولما كان هنا مظنة سوال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما
ولا امرهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو اجاب
بقوله وحذف الفاء دليل على انه اى الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف
كما سيجىء واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت فى الماضى او المضارع
وفى الامر سواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن
كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا و
يسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر
ييسر بالضم فيهما لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال
الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اى قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن
ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وجاء ييس بحذف الياء ويأس
بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول فى افعل من الياء اى مما فاؤه
ياء ايسر فى الماضى يوسر فى المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء
والكسرة مثلها فى يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف

لان

لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يأوسر كما تقدم
اجحاف اى اضرار بالكلمة لتأديته الى ما حذف حرفين ثابتين فى الماضى
وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب
ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة
فى التخفيف لان المحذوف فى حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام
ما قبل الواو وفى موسر باسم الفاعل بقلب الياء من المضارع واسم الفاعل — فيهما اى حر
واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه ياء وانما قلبت لسكونها اى سكون الياء — الواو ياء
وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم
ما قبلها بشهادة الوجدان وتقول فى افتعل منهما اى من الواو والياء
اتعد اى قبل الوعد هذا فى الواوى اصله اوتعد قلبت الواو تاء و
ادغمت التاء فى التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم يقلب ياء على ما هو
مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فـ
الاولى بالالتقاء بالاعلال الواحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر
لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء ليدغم كما فى الياء المنقلبة
عن الهمزة لما سنذكر فى المهموز وفى بعض النسخ وفى افتعل منهما انقلبتا
اى الواو والياء وتدغمان اى التاءان المنقلبتان عنهما فى التاء اى فى تاء افتعل

ايتعاد

نحو اتّعد لا اول صحيح واتّزر و داير اتّعد اصله اوتعد فهو مستعد اصله
موتعد واتّسر يتّسر فهو متّسر هذا في الياءى والاصل ايتسر ييتسر فهو
ميتسر فقلبت الواو تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه يصير حرفين
كحرف واحد وجاء في افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها
بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو ياء فان ذلك كسرة ما قبلها لم يجز
الياء نحو ايتعد ولهذا احمل جار الله قول الشاعر وانضلت بمثل ضوء
الفرقد على ان التاء بدل من الياء في ايتصل ولم يجعله بدلا من الواو
ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا اوتعد واوتصل باثبات
الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان تقلب الواو ياء لكراهة اجتماع الواوين
وح يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم بايتعد
بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن التاء لثقلها فقلبت
الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان
من ياتعد قلبت لاول واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر
على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع الياءين فهو موتسر
بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان
من ياتسر وهذا مكان موتسر في اسم المفعول كما في اسم الفاعل

وعبر

وعبر بهذه العبارة لان الاتّعاد لازم فيجب تعديته بحرف الجر
ليبنى منه اسم المفعول فتقديره يقال ذلك اي هذا مكان يطلب
فيه الميعاد وحكم ورد يود كحكم عض يعض يعني ان المعتل الفاء من
المضاعف حكمه كحكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام
وامتناعه وجوازه وساير احكامه من الاعلال وتقول في الامر
ايدد كاعضض والاصل اودد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
ويجوز ودّ بالفتح والكسر كعض وذكر ايدد فيه من الاعلال واعلم
ان المضاعف المعتل الفاء الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين
لكون ماضيه على فعل مكسور العين اذ لم يبن منه مفتوح العين لانه
لو بني منه ذلك لكان عين المضارع اما مضموما او مكسورا وكلاهما
لا يجوز اما الضم فلانه مستنكف من المثال الواوي قطعا الا ما جاء في
اللغة بني عامر من نحو وجد يجد مثل يود مكسور العين يجب حذف
الواو والادغام لئلا ينجزم التاء عده وح يلزم تغييران وتغير
الكلمة عن وضعها جدا واعلم. النوع الثاني من الانواع سبعة المعتل
العين. وهو ما يكون عينه حرف علة وقلته لتقدم العين على
اللام. ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحيح ويقال له

ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا جرد. عن الضمائر
نحو قلت وبعت. لما نذكر فانه وان كان جملته لتمة اهل
التصريف فعل الماضي للمتكلم. فالمجرد الثلاثي تقلب عينه. في الماضي
المبني للفاعل الفا سواء كان العين واوا او ياء لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما نحو صان وباع الاصل صون وبيع قلبت الواو والياء
الفا لان كلا منهما متحركتين لان الحركات تعاض هذه الحروف
ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع
حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الفا
لانها اخف هذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمناه
بالاستقراء ونحو صيد البعير وعور من الشاذ بينهما على الاصل وكذا
مصدرهما نحو العور فهو العضلس واللصيد بالصيد البعير اذا
مال الى جانب خلفه فان قلت ان ليس اصل العين بالكسر فلم لم تقلب الياء
الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء لها الماضي و
المضارع وغيرهما ولم يجيء منه الا بعض بناء الماضي وكان الكسر
ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة واسكان العين
ليكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني

للفاعل

للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث
الغائب نقل فعل مفتوح العين من الواوي الى فعل مضموم العين
ونقل فعل مفتوح العين من اليائي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما
اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما حذفتا كما ستقرر
في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا كان اصليين
وفي بعض النسخ اذا كانا اصليين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب
وخوف بكسر العين ينقل الى باب آخر لانك اذا نقلت المفتوح العين اليهما
فيلزمك ابقاهما بطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذه
الفاسدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين هما
كالاصليين ولانه ان اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب آخر فهما
كذلك وان اراد انهما لم يغير عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه تنقل
الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة
من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين اي الواو
والياء لالتقاء الساكنين فكيف حكم بعدم التغير فلا حاجة الى
التقييد بالاصل وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما يغيران
يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين

فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل في
سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الا اذا كانا كيلون للقليل وليس
بشيء وقد سنح لي ان هذا الغير يفيد احترازه عن شيء لكن لما ذكر ان
فعل غير الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران
فالتقييد به لازم لانه المقصود دون الاحتراز فليتامل اذا تقرر ما
ذكرنا فنقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن والاصل صون
نقل فعل الواوي الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المونث ونقلت
الضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء
الساكنين فصار صن وكذلك البواقي بعينه صنت صنتما صنتم
صنت صنتما صنتن صنت صنا ونقول في الياء باع باعا باعوا باعت
باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل
بيعن بيعت بيعتما بيعتم بيعت بيعتما بيعتن بيعت بيعنا نقل
فعل مفتوح العين اليائي الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة
الى الفاء وحذفت الياء وان انظر في هذه السالك امثال ذلك مما
هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا نقل فيها
الى باب اخر بقول اخفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت

وظلت

وظلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفت
واعلم ان طريقة حديث النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتا خرين
هنا كلام آخر يطلب من كتبهم واذا بنيته اي الماضي من المجرد
للمفعول كسرة الفاء في الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه
ومكسوره واويا كان او يائيا فقلت صين في الواوي
واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقلت حركة
الواو الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم لنقل الحركة
اليه فعلم بالالتزام وبيع من اليائي واعلاله بالنقل لان
اصله بيع نقل كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف ضمتها هذه وهي
في اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما صون وبوع
بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها فهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة
على ان الاصل في هذه الباب الضم وحقيقة الاشمام ان ينحى
قصد بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها
نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها فهذا مراد النحاة

والقراءة لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في قيل وقول
ولا اتيان الضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لا نترهيننا
حركة بين الحركتين الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء
ونقول في المضارع يصون من الواوي ويبيع من اليائي و
اعتلالهما بالنقل فقط اي بنقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلها
اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب
من اليائي واعتلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو انتقال حركتي
الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم و
اما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح
ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه
اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضموم واليائي
اما مفتوح العين او مكسوره واعتلال المبني للمفعول من الجميع
بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم
على المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والالف
والياء اذا سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين
كما يبين في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده اي بعد

العين

العين بحركته اصليته او مشابهته لها لعدم علة الحذف
تقول عند دخوله في يصون لم يصن بحذف حركة النون ثم حذف
الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما
لتحرك ما بعدها لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما
تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه الواو وقد حذفت عند
اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني
لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس كل ما كان عينه
ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات
لتحركهما ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط ان
المحذوف ان كان مع النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس
عليه اي على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان تحذف
العين اذا اسكن ما بعده نحو صن وتثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا
صوني صونا واما الجمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع
والامر بالتاكيد اي مع النون التاكيد صونن صونان صونن
صونن صونان باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف
لتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا

لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو بعنان فتحذف
عينه لازما قطعا نحو بعن بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات
خفيف كما تقدم وبالتأكيد بيعن وخافن كصونن باعادة
العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن
وبيعن وخافن الى الآخرة بلا فرق ولم يعد العين في نحو
صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات عارضة
لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في صونا صونوا
صوني وصونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها
بالكلمة كاتصال الجزء واما في نحو صونا فلان الضمير الفاعل
المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان النون التأكيد مع الضمير
المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انا شبه ضمير الفاعل المتصل
ونون التأكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل
بينهما اصلا فتشبه الحركة الواقعة قبلهما بحركة الاصلية الكلمة
حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم تتغير احكام الحركة العارضة
فتثبت معها العين مثل مع الحركة الاصلية لهذا انما يكون
اذا لم يكن الحرف المبني قبل الضمير الفاعل موضوعة على السكون كبناء

ثابت

ثابت في الفعل نحو دعت دعتا دعوا دعانا فليتأمل فان قلت فلم
يعد المحذوف في نحو تخشون وارضون وامثال ذلك ولم لا يقال
تخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التأكيد كجزء من الكلمة
قلت لان كون نون التأكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز
والضمير في لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن
وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء لانه حرف التصق
به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق
في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصلة
بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي فلا يشبه ضمير الفاعل
المتصل هذا ما اظن وههنا فائدة لا بد من التنبيه عليها وهي ان
المراد بالمتصل في هذا المقام ههنا بالمتصل الذي يعاد اللام عنده
هو الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياء والا وجب ان
لا يجوز في اغزوا اغزن بدون اعادة اللام وكذا في نحو اغزن لانه
لا يعاد مع المتصل الذي هو الواو وكذا اغزون بالكسر وهو ظاهر
من الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة ضم شيء الى
غيره يقال زاد الشيء زاده وغيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد

لانهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان
مع في فهو اسم مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على
تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان
على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي
او محل الزيادة منه فيجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فاعلم
ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية
وهي افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقل حركة
الواو فيهما الى ما قبلهما وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل
وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
اجابة اصله اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما في الفعل
ثم حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء في
الاخر وقد يحذف نحو اقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين الفعل
عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش
والوزن افالة ولكل مناسبات نطلع عليها في مصون في مبيع وكلام صاحب
المفتاح وصاحب الفصل رح صريح في ان المحذوف العين وانما فعلوا
هذا الاعلال حملا له على المجرد ولهذا لم يعلوا نحو اعور واسود من

الالوان

الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم يقولون الاصل
في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بها والبواقي
محذوفة منها فلا تعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس باب الابواب
ومنهم من لا يلحظ الاصل ويعل فيقول اعاد واساد وهو قليل قال
الشاعر اعاود عينا ام لم تعادا ونحو اجلت واغيلت واغيمت واطيبت
واحوش واطولت واحولت من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل
وكذا اساد ونظائرها وجاء في هذه واحول الافعال واعلالها
والاول هو الافصح عليه وقول امرء القيس فمثلك حبلى قد
طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وروى الاصمعي مغيل
واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة
بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من
الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز
ان يتكلم على الاصل كذا في الصحاح انفعل نحو انقاد ينقاد والاصل
انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل
فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا

شاذ كذا ذكره وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مرّ ولم ينقل حركة الواو
الى ما قبلها حتى ينقلب الفا كما فى اقامة لان ذلك فرع الفعل فى الاعلال
ولا ينقل فى فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار
يختار والاصل اختير يختير احتيارًا على الاصل لعدم موجب الاعلال
وان كان واويا انقلب الواو فى المصدر ياء كما ذكرنا فى الانقياد
او لم يعلوا اجوروا واحتوروا لانه بمعنى تفاعلوا فحملت عليه
واذا بنيتها للمفعول اى هذه الاربعة قيل اجيب يجاب والاصل
اجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو فى الماضى
ياء كما فى جيب وفى المضارع الفا كما فى اجاب واستقيم يستقام
والاصل استقوم يستقوم نقلت وقلبت الواو ياء فى الماضى وفى المضارع
الفا وانقيد اصله انقود فقلبت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو
فى الماضى ياء كما فى صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير
اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما فى بيع يختار اصله يختير
ويجوز فيهما الياء والواو والاشمام كما فى صين وبيع لانهما مثلهما
فى ضم ما قبل حرف العلة فى الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه
ساكن فلا وجه للواو والاشمام وانقياد لازم فلا بد من تعديته

لعرد.

بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة
مثل المجرد فى الاعلال فاجر عليها احكامه من حذف العين عند
اتصال الضماير المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن
ما بعده ونحو ذلك والامر منها اى من هذه الاربعة اجب من
يجوب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس على ذلك البواقى
وان شئت قل انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذف العين
لكون ما بعدها كما فى بع واثبت فى اجيبا كما فى بيعا واستقيم
وانقد انقادو اختر اختارا كذلك والضابط ما ذكرنا انه يحذف
اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك بحركة الاصلية او مشابهة
لها اجيبا واجيبى الخ بخلاف نحو اجب القوم واستقيم الامر فقد ذكره
لما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستغن بصلاح لم يستغن
باصلاح ويصح اى لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول
وقاول وتقول وتقوعل وذين وتزين وساير تساير واسود
واسواد وابيض وابياض واسواد وكذا يصح ساير تصاريفها
اى جميع تصاريفها هذا المذكور من المضارع والامر واسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريفا الصحيح

بعينه لعدم العلة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية
الخفة لسكون ما قبلها فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل
ايضا ساكن وقد اعل حملا على المجرد فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه
قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل
الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبل اما الالف فظاهر واما الواو
والياء فلانه يؤدي الى الالتباس فتدبر اعلم ان المبني للمفعول من
فاول وفعول من تفاول تفول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول
من فول وتفول وكذا سوير تسوير لا يقلب الواو ياء لئلا يلتبس
بنحو زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بتغيير
بالهمزة سواء كان واويا او يائيا كصائن وبائع الاصل صاون
وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف
منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت
الالف المنقلبة همزة فلم يحذف لالتقاء الساكنين واذا الحذف
يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق
هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل
بمثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد وبترجح الاول بقلة

الاعلال

الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الواو
والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال
ولفظ الملخص يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة
الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد
جاء في الشواذ حذف هذا الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك
والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس
المحذوف الف فاعل لان حرف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة
وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار وزنه
فعل قصر على فاعل ونظيره شاك في شائك والفه ليست بالف فاعل
وانما هي عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل ربما يحذف
العين فيقال شاك والصنوا هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين
موضع اللام واللام موضع العين فيقال شاك ثم يعل اعلال
غاز كما يذكر ويقول الشاكي ووزنه فالع فعلى هذا تقول جاءني
شاك ومررت شاك بالكسر فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء الخفيفة
الفتحة وعلى الحذف تقول جاءني شاك بالظم ورايت شاكا بالفتح
ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعل

بما اعتل به المضارع كمجيب اصله مجوب ومستقيم اصله مستقوم
ومنقاد اصله منقود ومختار اصله مختير وان لم يكن من الابنية
الاربعة لا يعتل كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل
بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف واو مفعول عند
سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى فالاصل مصوون
ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها وحذفت واو المفعول
لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء في المبيع لئلا ينقلب واوا
فيلتبس بالواوي فصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين
العين عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف
في غير هذا المواضع فحذفه اولى فالاصل مبيع مبيوع ومصوون
نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب
الواو ياء لئلا يلتبس بالواو ومذهب سيبويه اولى لان التقاء
الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة
الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة وقع الساكن
فالجواب انه لو قيل لما قال سيبويه لرفع الالتباس ايضا فان قيل
الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي

للضمة

للضمة لم يضمهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما
هي الميم يدل على ذلك كونها علامة للمفعول في المزيد فيه من غير واو
فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كالياء
من غاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف
مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون
اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك
بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب وهو الخلط
ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب و
مهوب بنو تميم يتمون وفي بعض النسخ يتمون الياء دون الواو
لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب
وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه
يوم الرذاذ عليه الرجس مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك
سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواو في قول
سيبويه لان الواوات اثقل عندهم من الياءات وروي ثوب
مصوون ومسك مدووف اي مبلول وضعف نحو مقوول وفرس
مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب اي قلب

العين الفا كما في المبني للمفعول عن المضارع ان اعتل فعله
اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون
من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل
مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال ههنا بالقلب
وفي اسم الفاعل بما اعتل بر المضارع لان القلب ههنا لازم
كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كبيع من
اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل
اللام وهو ما يكون لامه حرف العلة ويقال الناقص لنقصان
اخره من بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكونه
ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت
فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو غير الاجوف من المجردات
قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على
ثلثة احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة ههنا
في الاخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة
سمي بذلك وايضا تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به
فالمجرد تقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا

اذا

اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي
وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبت الفا ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة
من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من
الواو وقوله اذا تحركتا احتراز من نحو غزوت ورميت
وقوله انفتح ما قبلهما احتراز من نحو الغزو والرمي ومن نحو
لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما ولم تكن ما بعدهما ما يوجب فتح ما قبلهما واحترازا من
نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيان
ويغزوان ويرميان ومبنيين للمفعول فان الف التثنية يقتضي
فتح ما قبلها فلا يقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول الفتح
ولو قلبت الفا وحذف الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة
فتدبر واما في نحو ارضين واخشين من الواحد المذكر بالنون فلم
يقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر ان النون مع المستتر
كالف التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة على ما يجيء
وكذلك الفعل الذي زاد على ثلثة احرف تقلب لامه الفا عند

وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه لان
ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم
المفعول على طريق اللف والنشر بقوله اعطى والاصل اعطو
واشترى والاصل اشترى واستقضى والاصل استقضو قلبت
الواو من اعطو واستقضو ياء لما سيجيء ثم قلبت الياء من الجميع
الفا وهذا هو السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك
فافهم فانه رمز خفي وانما تقلب الفا من نحو يتبين والمعطى والمشترى
والمستقضى ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة
عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزائد
اما واحد واثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام يبقى الالف
فيتحقق ما ذكرنا اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقاء الساكنين
بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالمعطى
والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كانت في الواو بمرتبتين واذا لم
يسم الفاعل اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا
فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل
يعطو ويغزو قلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمي قلبت الياء من

الجميع

الجميع الفا وكذا يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان
المبني للمفعول من الماضي سنذكر حكمه اما الماضي فيحذف اللام
منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور
سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا ولو كان اللام
واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام ما قبلها متحرك كان
في هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا
فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف
لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة يستثقلان ويسقطان
كما سنذكره مفصلا لثقلهما على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين
ففي كل يجب حذف اللام وتحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا
اي اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام
كغزت غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقضت
استقضتا والاصل غزوت وغزوتا ورميت رميتا الا انه
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين وهي في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة
تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة هنا لاجل

الف التثنية فلا اعتبرت بحركة ومنهم من لا يلحق هذا ويقول
غزانا وسرنا ناولين الوجه وتثبت اللام في غيرها اي غير مثل
فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلنا مفتوحي ما قبل اللام وهو مما
لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلنا لكن لا يكون
مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت ورضينا وسروت وسرونا لعدم
موجب الحذف اذا تقرر هذا فنقول في فعل مفتوح العين واويا
غزا غزوا غزت غزتا غزون غزوتما غزوتم غزوت غزوتما
غزوتن غزوت غزونا وفيه يائيا رمى رميا رموا رمت
رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن
رميت رمينا وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت
رضيتا رضين سواء كان واويا او يائيا فان لامه ياء لان
الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله رضو
بدليل الرضوان وهذا صرح في الصحاح والثاني كخشي ولذا
لم يذكر الامثلة الا واحدا وذلك تقول سروا اي صار سيدا سروا
سروت سروتا سروت سروتما سروتم وانما قال
وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه

كالمذكور

كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما فتحت ما قبل
واو الضمير في غزوا ورموا الزاء والميم وضمت ما قبلها في رضوا
وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد
حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل الواو الضمير ابقي ما قبلها على الفتح
اذ لا مانع فيها وان انضم ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو الضمة
وفتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما
مفتوح العين وابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا
في رضوا لانه كان مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة
ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله
وان انضم او انكسر ضم لا يخلو عن جزازة فانه ان انضم فكيف يضم فالعبارة
الصحيحة ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه
هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلب
الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله اصل رضوا رضيوا
يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضيوا ونقلت حركة الياء
الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء
صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تناف

الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل
اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه
وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان
الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفهما علة فان علة
اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد
الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره اذا اتصل اتصالا
وبقي يثبت بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض
الثاني بان يقال المراد بقوله انكسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه
اذ لا منافات بينهما اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول
بان يقال انه لم يقل وان ضم ابقى تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الذي
كان في الاصل لانه سكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فقول
اصل سروا سروو ونقلت ضمة الواو الى ما قبله فصح انه ضم فاندفع الا
عتراضات الثلثة وهذا موضع تامل واما المضارع فتسكن الواو والياء
والالف اي اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو
ويرمي ويخشى وتحذف في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة
فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله يهجون زبان

ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو
وقوله شعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث
اثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي
اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو والياء في النصب لخفة الفتح
وتثبت الالف في الواحد بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب
للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء الساكنين في النصب مثلهما
في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا
اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون عن غير العاملة تشبيها
بما المصدرية كما في قراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع وفي قول
الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام ان لا تشعرا احدا حيث اثبت
النون في تقران وكلاهما من الشواذ وكقوله فآليت لا ارثي لها
من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي
بالفتح وتسقط الجازم والناصب النون سوى نون جمع المؤنث
لا طائل تحته اذا عرفت هذا فتقول لم يغزوا بحذف الواو ولم يغزوا
بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف
الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح

الياء ولن يرضو باثبات الالف وتثبت لام الفعل واوا كان او يائا
في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان
بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف
واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله ولو تقلب الياء
الفا وحذف الالف لادى الى الالتباس حال النصب وتثبت
لام الفعل في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين
ويرضين لعدم مقتضى الحذف وتحذف لام الفعل جماعة الذكور
مخاطبين كانوا وغائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون
والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذف حركة اللام
وان يثبت ثقل في يغزون ويرمون نقلت حركة اللام الى ما قبلها
وفي يرضون قلبت لام الفعل الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل
الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل
تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت
في بحث نون التاكيد اكثر في ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير
ويائه وانا نقرر ذلك فنقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون
تغزو تغزوان يغزون الخ يتوى صبرا اي في المضارع نحو اغز القط

بجماعة

جماعة الذكور والاناث في الغيبة والخطاب جميعا اما في الخطاب فلانك
تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما
في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء
التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف في وزن جمع المذكر يفعون
في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل
يغزوون حذفت اللام دون الواو الضمير ووزن جمع المؤنث
يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت
في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون
ترمي ترميان يرمين والاصل يرميون فيفعل به ما فعل بيرضوا يعني
نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصص
بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه على الحركة
الاصلية وهو الكسر فيه على كيفية الضم العين وانتفاء الكسرة
وهكذا اي مثل يرمي حكم كل ما كان ما قبل لامه مكسورا في جميع ما مر
كيهدي ويناجي ويحيى ويشتري اي يعترض ويستدعي فاجر عليهما
احكام يرمي وصرفهما تصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد
لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل ويرعوي

به ما فعل

اي يكف يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي
ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي
ترعوي هذا باب افعلال والاصل ارعوو يرعوو ولم يدغم للثقل
ولانهم يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد
به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولئلا يلزم
في المضارع من يرعوو مضموم الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو
الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام
ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الماضي وانما
يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة ترعوون وترعوين
ولم يحذف هذا الواو كما في يرضون وترضين لانه قد حذف لام
الفعل اذ الاصل يرعوون وترعوين يرعويون وترعويين
فلو حذف هذا الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي
المجرد ولم يقلب هذا الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما
قبلها لما سنذكر في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
اعني الاعلال الحرفين من كلمة واحدة وهو مرفوض وفيه نظر لانه
منقوض بنحو يقون وتقين اصله يوقيون وتوقيون ونحو ايقا

والاصل

والاصل اوقاو ونا اشبه ذلك مما قلبنا وحذف فيه حرفان فانهم
فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير
رواية اللهم الا ان يخص على ما قبل المراد باجتماع الاعلالين يتقاربهما
بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويعرودي
يعرويان يعرودون تعرودي تعرودبان يعرودين الخ وهو
افعوعل مثل اعشوشب يقال اعرودبت الفرس اي ركبته عريانا
والاصل اعرورو يعرورو فقلبت الواو ياء واصل يعرورون
يعروريون واصل تعرورين اعلوا اعلال ترمون وترمين ونحو ذلك
بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون
الخ وبالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا
ليست متحركة فلا تنقلب نحو يرضى يرضيان يرضون وهكذا قياس كلما كان
ما قبل لام مفتوحا يتمطى والاصل يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو
لانه من المطو وهو المد فقلبت الواو ياء والضمة كسرة كرفضهم الواو
المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو والمصدر التصابي اصله
التصابو لانه من الصبوة فاعل بالاعلال المذكور يتقلسى اصله يتقلسو
ومصدره التقلسي اصله التقلسو كيتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه

الافعال احكامها ان حططت علما بن جنى فلما اذكرها خوفا الاملال ولفظ
الواحدة المونث فى الخطاب كلفظ الجمع اى جمع المونث فى الخطاب
فى باب يرمين ويرضين اى فى كل ما كان قبل لام مكسورا او مفتوحا فانه
يتفق الواحدة والجمع ترمين ولهذين وتنلجين الى الحضور وكذا
ترضين وتنطين وتضابين وتنقلبين فيهما جميعا والتقدير
مختلف فوزن الواحدة من ترمين تفعين بكسر العين ومن ترضى
تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع بالكسر ومن
ترضى تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت فى فعل جماعة الاناث
وقس على هذا تفاعين وتفاعلين وتفعين وتفعلن اه والامر
يعنى تقول فى الامر منها اى من هذه الثلثة المذكورة وهى يغزو
ويرمى ويرضى اغز اغزوا اغزى الخ ارم ارميا ارموا الخ وارض ارضيا
ارضوا ارضى ارضيا ارضين وليس فى ذلك بحث فاذا ادخلت عليه
النون التاكيد اى على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او
ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين
باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء
مع تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة فى الصحيح وانت

تعيد الحركة ثم كذا هنا تعيد اللام ولا تعاد فى فعل جماعة الذكور
والواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة
لعروض حركتى الواو والياء الضميرين واما من اغزوا وارمى فلان
سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين لو اعيد اللام الا فى لغة
طى على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذى هو اللام الفعل فى الواحد
المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله لترمن وادمن بان يدعو ليخشين
تيدو بان يدخشن واسم الفاعل منها اى من هذه الثلثة المذكورة
غاز اصله غازو وغازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون
غازية اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله
غازوات وغزاة اصله غزوة وذلك رام راميان رامون رامية
راميتان راميات ورام ورض راضيان راضون راضية راضيتان
راضيات ورواض واصل غاز وكذا رام قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها وذلك قياس مطرد وكذلك راض راضو فجعل راضى
واصل رام رامى حذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان
الياء لا التقاء الساكنين والتنوين لانها حرف علة والتنوين حرف
صحيح فحذفها اى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو القاضى والرامى

والرامى وانما لم يذكر المصنف هذا الاعلال لانه قد تقدم فى كلامه مثله
اعنى حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسورة ما
قبلها ياء كما قلبت الواو ياء فى المبنى للمفعول من الماضى نحو غزى والاصل
غزو وقبيلة طى يقلبون الكسرة من المبنى للمفعول من المعتل اللام فتحة
واللام الفا فيقولون غزى ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم
نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم الاصل
والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر
لكون المؤنث غالبا على زيادة علامة فيه تقول رجل ورجلة وغلام
وعلامة ونحو ذلك فلما قلبوها فى الاصل قلبوها فى الفرع فقالوا
غازية وراضية والطاء طارية اى عارضة على اصل الكلمة
ولبث فيها فكانت الواو متطرفة حقيقة فان قيل لم تقلبون الواو
المكسورة ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت فى غازية كذلك
كما ذكره العلامة فى المفصل قلت قول المصنف اقرب لان قلب غير المتطرف
بسبب حملها على الفعل كما فى المصادر نحو قام قياما والاصل قواما
او على المفرد كما فى مجموع نحو ديم والاصل دوم وعز فيجب كسر ما قبلها الا بنقيض

القلب

القلب فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبر
التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة كما مر فى التنطى وحج لا
يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل فى قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد
على التاء والحذف طارية فيما نحن فيه فان الاصل بدون التاء
نحو غاز والتاء طارية ولا يبعد عندى ان يقال فى مثل ذلك قلب
الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها وهذا كله ظاهر
وانما الاشكال فى اعلال غوان ودوام ودواض وليس علة
علينا الا ان نقول الاصل غوانى بالتنوين اعل اعلال غاز ولا
يجب لنا عن انه منصرف او غيره وان تنوينه اى تنوين واعلم ان
الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت
غازيا وراميا وراضيا ودواعى وغوازى ودواعى كالصحيح
وتقول فى مفعول من الواوى اى فى اسم المفعول من الثلاثى
المجرد الواوى مغزو واصله مغزوو وادغمت الواو ومن الياء مرمى
بقلب الواو ياء وبكسر ما قبلها اى ما قبل الياء يعنى ان اصله
مرموى قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسر ما قبل الياء
لتسليم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا

في كلمة والاولى منهما ساكنة سواء كانت الواو والياء قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط
سكون الاولى ليدغم واختير الياء لخفتها في كلام المص رحمة الله عليه
نظر لانه ترك شرايط لابد منها وهي انه يجب ان يكون في الواو اذا
كانتا اولا ان لا يكون بدلا ليحترز به عن نحو سوير وتسوير كما تقدم
وان يكونا في كلمة واحدة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي
ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين منفصلتين نحو يغزو يوما ويقضي
وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا
في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء
اذا كانتا ولابد لا من حرفنا الاخر ليحترز به من نحو ديوان والاصل
دوّان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصور ياء وايضا يجب ان لا
يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول
فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال قوله اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهي
لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على
وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر ممضو عليه فشاذ والقياس
ممضي لانه من الياء ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومعدي

ومرضي

ومرضي تقلب الواو ياء لكراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر
لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو
لكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتي وجثي
وفي مرضي امر اخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصل اعني رضي فان اصله
رضو وتقول في فعول من الواو عدو والاصل عدوو ومن الياء بغي
والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فقيل بغي وفي
التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني وهو فعيل
ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو من المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف
فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن سهو منه لانه لو كان
فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى مفعول
كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان
قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بل خطاء لانه ياتي واما نهو
شاذ والقياس نهي فان قلبت الواو في عدو ونحوه وما قبلها غير مضموم
فلو لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم

ولان الواو ساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وهو يحصل
بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت
ما السر في جواز مدعي ومغزي بقلبهما ياء مع الكثرة والاطراد
لا سيما في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلنا السر ان نحو مغزو
طال ذلك وثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول فانه محمول
على فعله فافهم ونقول في فعيل من الواو صبي والاصل صبيو قلبت
الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة ومن الياء شري اصله شريي
ادغمت الياء في الياء الفرس الشري وهو الذي يشري في سيره اي
يلج الثلاثي المزيد فيه من الناقص تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت
رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو ياء تخفيفا لثقل
الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو ياء
قوله رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدي
واسترشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز عن نحو يغزو ونقول
اعطى يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو
واسترشى يسترشي والاصل استرشو يسترشو مثل بثلاثة امثلة لانها
اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع ضمير اعطيت واعتديت

وكذلك تغازينا وترجينا بقلب الواو من الجمع ياء لما ذكرنا فاحفظ
هذه الضابطة ولكن اعلم ان المصنف وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب
على سبيل الكلية وقالوا الواو كل اولى للجزء ولي فيه نظر لان هذا القلب
انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف
بدليل انهم لا يقلبونه من التقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اغثوشب
واجنوز واجلوذ وما اشبه ذلك وفي نحو افعل افعال لا يقلب
اللام الاولى لان اخره منقلبة لا محالة فلو انقلب الاولى ايضا
لوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في المضارع نحو يرعوي بدليل
ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي وما اشبه ذلك ولانه
ينتقض بنحو مدعو ومعدو فكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في
المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة او ان المدة قائمة مقام الضم
وهذا اخر الكلام فيما يكون حروف العلة منه حرفا واحدا فنشرع
فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع من الانواع السبعة
المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفا علة ويقال له
لكثرة اعلاله بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما
اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل الشتى

اللطيف واما المقرون فلمقاربة الحرفين لعدم الفاصل بينهما
بخلاف ما يجيء بعده والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة
اقسام لكن لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلاثة ولا يكون
الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والثاني مما يكون الحرفان فيه
واوين كسر العين نحو قوى تقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل
وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان
التغير في هذا الباب باللام ولذا لا يقبل العين فتقول شوى يشوي
شيا مثل رمى يرمي رميا فجميع ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه
ههنا بعينه والاصل شوي يشوي اعل اعلال رمى يرمي
والاصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلبت الواو الفا لئلا يلزم
حذف احد الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوي
لم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان
آخر الكلمة اولى بالتغير والتصرف فيه فلا يعل الغير في صيغة من الصيغ
لانه لم يعل في الاصل فلا يبقى في اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو
ويبقى في اسم المفعول مشوي لا شيء في الحاصل انه يجعل مثل الناقص

بعينه

بعينه لا مثل الاجوف ويقول قوى يقوى قوة والاصل قوو يقوو
فاعل اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصور
واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان
يقال حيي بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان القوي
اخف من قو بالادغام واغتفر اجتماع الواوين في قوة الادغام فانه
موجب للخفة ونظيره الحوّ والبوّ ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع
يقال بياء ومضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروى
يروى ريا واصله رويا ولم تقلب العين من روى الفا لان لم
يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراي كيخاف
بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل
مفتوح العين ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوي
يقوى وروي يروى مثل رضي يرضى في جميع احكامه بلا مخالفة رضيا
وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روى
مثل شوي لشاء يقول هو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى
يعني لا يقال راو رادية بل يبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم
الا عليها لان صيغة فاعل تدل على الحدث والصفة المشبهة على الثبوت

والمعنى في هذا على الثبوت لا الحدوث فتامل واصل ريّان رويان
اعل اعلال شيا تقول ريّان ريّانان ورواء ورياّنان ورواءان
وتقول في تثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم
ريبيي بحيث ان المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف
التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم وارو كاعطى يعني ان
المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفت فوازن هذا
عليه ولا تفرق ولا يعل العين اصلا فاني لو اشتغل بتفصيل ذلك
لطول الكتاب من غير طايل وتقول في فعل مكسور العين مما جاء الحرفان
فيه ياآن حيى كرضى بلا اعلال العين لما تقدم وجاء عدم الادغام
نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز
الادغام في المضارع لما يلزم من يحيى مضموم الياء وهو مرفوض ويجوز
حي بالادغام لاجتماع المثلين وهذا هو الكثرة الشايعة قال الله تعالى
ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل
حركة الياء اليه فتقول في مضارع حيي وحي يحيى بلا ادغام لئلا
يلزم الياء المضموم وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول
حيوة في المصدر بقلب الياء الفا وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل

الالف

الف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف
فيه والحق ان امثال ذلك يكتب في المصحف بالواو واقتداء بنقله في
غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف
المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء يكتب بصورة الالف الا في يحيى
ورى مقصوحى في النعت علم بقل حاى لما ذكر في روى من ان المعنى
على الثبوت ولم يقل حيى بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل
فرع الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل
على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيا في فعل الاثنين من حي بالادغام
وحيا فيه من حيي بلا ادغام فيهما حيّان في تثنية حي وحيوان في فعل
جماعة الذكور ويجوز من حي بالادغام قال عتوا بامرهم كما عتت بجيهم
الحمام فهم لحياء في جمع حي ويجوز في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف
كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها
وحذفت لالتقاء الساكنين ودونه فعوا قال الشاعر وكنا حسبنا
فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضماير
فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز عند
تاء التانيث نحو حيت وحييت بحيى وحي والامر احي من يحيى كارض

من يرضى في شأنه وبضارب ضربه سوء كذا او غيره تقول الحى لحيا الحيوا
احيى بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة احيا احييتن احييان احيون وبالتاكيد
ولون افعون احيين بالكسر الياء الثانية والوزن افعين احييان
احيينان وتقول احى يحى كاعطى يعطى بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا
لم تقول لن يحيى الموتى تقول احيا يحيى احياء فهو محيى وذلك محيا
لم يحى ليحى احى لا يحى بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد
احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايى يحايى فهو
محاى وذاك محايا بالمحاى لم يحا لا يحاى كناجى بعينه وفي استفعل
استحيى يستحيى استحياء استحى في الامر فهو مستحى وذاك مستحيا لا يستحى لم
يستحى ليستحى كاستقصى بعينه ومنهم اى من العرب من يحذف احد اليائين
وتقول استحى يستحى استح فهو مستح وذاك مستحا لا يستح بكسر الحاء وحذف
الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمية والاولى حجازية
وهو الاصل التابع قال الله تعالى لا يستحى ان يضرب مثلا وقال الله تعالى
ويستحيون نساءكم ويقولون على لغة الثانية استحى استحيا استحوا
على وزن استفوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحين
على وزن استفين الى آه ويستحى يستحيان يستحون على وزن يستفون

يستحى

يستحيان يستحين على وزن يستفين الى اخره استح استحيا استحوا
استحى استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان
استحنان استحين استحن استحيان ولما تقرر ان هذه النوع لا يعتل عينه
البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك اى الحذف
لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعنى ليس الحذف للاعلال
بل على سبيل الاعتباط مثله في لا ادر والاصل لا ادرى فحذفت الياء
لكثرة استعمالهم هذه الكلمة هكذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف
النون من يكون حال الجزم نحو لم تك ولم يك ولم تك وهذا كثيرة
في الكلام قال سيبويه في استحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء
الاولى قلبت الفا لتحركها بعد قلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم يحذف لالتقاء
الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحى ويقال لو استحى قلت فيه نظر
لانه كما نقلت حركة الياء من استحى الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك
ههنا نقلت حركة الياء من يستحى الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايهم نظر لانه
يوهم ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان يبقى في المجزوم

والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه
قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف
اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل
اعادتها في نحو استحيا استحيين فلنا وح لا حاجة الى قلب الياء الفا
لانه حذف قلب او لم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا داد
في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام النوع الخامس من انواع
السبعة المعتل اللام والفاء وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له
اللفيف المفروق لاجتماع حرفي علة فيه مع الفارق بينهما اعني العين
والقسمة يقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في هذا الكلام ما فاؤه
ولامه ياء والا يدي بمعنى انعمت يقال يدي ييدي فالفاء في عينه
واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما كان فاؤه واو
ولامه واو الا لفظ واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم
وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال الاخر وهو ولي يلي تقول
من باب ضرب يضرب وقى اي حفظ وقيا وقوا والاصل وقيوا وقت
وقتا وقتين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت
وقينا كرمي يرمي رميا رموا الخ والاعلالات كالاعلالات يقي يقيان

يقون

يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون تقين تقيان تقين اقي
نقي ولم يقل كرمى لانه مخالف في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام
منه فحكمه من يرمي والاصل في يقون يقيون وفي يقين وفعل
الواحدة المخاطبة تقيين كترميين فحذف اللام كما في ترمون وترمين
والوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع المؤنث فوزنه تعلن
والياء لام الفعل وتقول في الامر منه ق يا رجل على وزن ع فيصير على
حرف واحد كما ترى لان الفاء المحذوف وقد حذف حرف المضارعة
ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في سائر المجزومات لا تق وليق
ولم يق على وزن لا يع وليع ولم يع ويلزمه اي الامر لحوق الهاء في
الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكن حرف الواحد
للوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فنقول
ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا فاصله قيي قيا قين على وزن علن
فهو واق والاصل واقي وذاك موقي والاصل موقوي فحكم اللام
في الجمع حكم لام رمي يرمي فقس عليه وتقول في التاكيد بالنون
قين باعادة اللام كما عرفته في اغزون قيان قن بضم القاف من قوا
فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين وضم لا لتزام الضم

عليهما فق بكسر القاف في فعل الواحدة المخاطبة وحذف الياء لالتقاء
الساكنين وذا لا لزا الكسرة عليهما قيان قينان وبالخفيفة قين قن
وتقول في باب علم يعلم وجي يوجي كرضي يرضي في جميع احكام التصاريف
بلا فرق فاصله والامر ايج ايجيا ايجو ايجي ايجيا ايجين الخ وبالتاكيد
ايجين الخ وذكره ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لكونها
انكسار ما قبلها فان الاصل اوج يوج وجي الفرس اذا وجد في حافره وجع
النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون
فاءه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجي
ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة
اقسام اشار الى امثلتها بقوله كيين في اسم مكان ويوم وويل وهو
واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منها اي من هذا النوع الفعل
لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة
لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجي بما هو اثقل اعني
ما يكون فاءه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع
السبعة المعتل الفاء والعين واللام وكلمة ما يكون فاءه ولامه وعينه
حرف علة والقسمة تقتضي ان يكون اقسام ولم يجي في الكلام من هذا النوع

الا

الامثلة لان وذلك واو وياء لا اسمي الحرفين وفيهما وفي قاف الهمزة
والياء والجيم الى الاخر اسماء مسمياتها ابج الى الاخر كالرجل و
الفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما
نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب الجواب لانه المسمى وتركيب الياء
من ياب بالاتفاق ويجعلون الامر همزة تخفيفا وقال الاخفش الف
منقلبة من الواو وقيل من الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواو
اكثر من الياء فالحمل عليه اولى وقلبت العين فيهما الفا دون اللام
كراهة اجتماع الحرفين العلة المتحركتين فصل في بيان المهموز وهو الذي
احد حرفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلثة
انواع لان الهمزة اما فاءه ويسمى مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين
والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز حكم مهموز في جميع التصاريف
فعل حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلاث
حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز كتصاريف الصحيح فان
لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة و
فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك
والاولى ان يقول حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير مهموز

ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما
جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التى ليست فى السالم وانه
كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لانها اى الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير
اول اى غير مبتدأ بها فان ها تخفف اذا وقع فى اول الكلمة اذا لم تكن
مبتدأ بها نحو وامر بالالف والاصل وءمر بالهمزة فالمراد بغير الاول
ان لا يكون فى اول الكلام بل يتقدم عليه شئ ولا تخفف ح لان الابتدا
بحرف شديد مطلوب لا يؤدى الى زيادة ها عند الوصل واما حذف الهمزة
من خذ والاصل اوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حقها
لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من
اقصى الحلق فتخفف فعاشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما
واستقصاء ذلك لا يليق لهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل متيقنا السبيل اذا
تقرر ان حكمه حكم الصحيح فنقول امل يامل كنصر ينصر فى ساير التصاريف والامر
اومل بقلب الهمزة التى هى الفاء الفعل واوا والاصل اءمل بهمزتين الاولى
للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة
وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما فى كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب
قلبها اى قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اى بحرف حركة الهمزة التى قبلها

دوما

بعد ما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها
عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقول الشاعر والله يبقيك لنا سالما
برداك تبجيل وتعظيم فان كان تحرك ما قبلها فتحة تقلب بحركة الفتحة
وهو الالف كامن اصله اءمن قلبت الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب
بحرف الضمة وهى الواو نحو اومن مجهول آمن اصله اءمن بهمزتين
وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهى الياء نحو ايمان مصدر آمن
والاصل اءمان قال اذ التقتا لان الهمزة الساكنة قبلها حرف غير الهمزة
لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وذيب وفى كلمة
فى كلمة لانها لو كانتا فى كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قارئ
ءاذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ
مبلغ ما فى كلمة الجواز ان فكاكها وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا
فى كلمة ولم يكن الثانية ساكنة فلها احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة جمع الامام والاصل اءممة كاحمرة فانه لم
تقلب الثانية الفا كما مر فى امن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء
وادغمت الميم فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ واذا عرفت هذا فنقول
اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة واوا ثانيتهما

او ياء وهمزة وصل تعود والثانية اى تصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء
همزة فتحا لصيرعند الوصل اى وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعنى عند سقوط
همزة الوصل فى الدرج لانتفاء اجتماع الهمزتين فلا يبقى علة القلب
فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق
عليهما الهمزة لكونها فى الاصل همزة والصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى
يقتضى الثانية قال فى مقابلته هذه ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع
لكان اخصر واوضح ولكن لما اراد وقر بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال
بمعنى صار ليكون همزة خبره ولك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكون
قوله اذا انفتح ما قبلها اى ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر
وهو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود همزة عند سقوط همزة الوصل
سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعنى اجتماع الهمزتين
مثال ما اذا انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ائتيا بياءين فلما حذفت
همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم
من يقول ائذن لى والاصل ايذن بياء فلما اسقطت الهمزة الاولى عادت
الهمزة الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذى ائتمن والاصل
اوتمن بالواو فلما سقط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى المنقلبة واوا

نقول

نقول اومل يا فلان يداء مل وبانظام اءمل باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون
الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة
الا فى مواضع معدودة معينة وحذفت الهمزة فى خذ وكل ومر على
قياس يعنى ان القياس يقتضى ان يكون الامر من تاخذ وتاكل وتامر
اوخذ واوكل واومر كاومل تامل لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة
الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال
الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياس ونظم هذا الثلاثة فى سلك
واحد تسامح لان هذا الحذف واجب فى خذ وكل بخلاف مر لانهما اكثر
وقد يجيء امر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة
اصله اومر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وامر اهذا افصح
من اومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وقل
وامر وجاء فى الحديث فمر بر اس التمثال ومر بر اس الكلب واذا اى
عاون يا ذر وهنا يعنى كنصر ينصر ب بلا فرق والتخفيف على القياس
المذكور والامر من ناذر ابن كاضرب اصله اوذ قلبت الثانية ياء كما
فى ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس فى اهنى واوب يادب
ككرم يكرم والامر اودب والاصل اءدب قلبت الثانية واوا واذا كرم

وسال يسئل كمنع يمنع والامر اسئل كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغير
تفريعا له على يسئل كتفريع سل على يسئل كما قالوا ويجوز في مثل سئل
يسئل اسئل وسال يسال كسل يقلب الهمزة الثانية الفا وليس القلب
بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة السبعة سئل سايل
بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل
هاب يهاب فان قلت فلم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة
السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من يجاء رو من يؤ فاجار
واراف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل
فقالوا الجر وارف لعدم الاعتداد بحركة العارضة قلت لان سل
اكثر استعمالا فاحتيج فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت
مثل شئون من يسئل بالالف فحذف حرف المضارعة واسكن الاخر
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر وارف
فان التخفيف بما هو في الامر دون المضارع وآب اى رجع يؤوب
وسناء يسوء كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع
بقي كال الزهد اذا لم يخرج زاده فهو سايء في اسم الفاعل من سناء وجاء

وفيه

وفيه من جاء وذكره لك لانه ليس مثل بايع وصاين لان في اعلالهما
بحثا وهو ان الاصل ساوء وجايئ قلبت الواو والياء همزة كما في صاين
وبايع فقيل جاءء وساءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
كما في ايمه فقيل ساى وجاى ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء
والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوى وجايئ
بقلب العين موضع اللام واللام في موضع العين فقيل ساء و
جاءى والوزن فالع ثم اعل اعلال قاض ورام فقيل ساء وجاء
والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغير لما في قول سيبويه من
اعلالين ليس فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء والقلب
قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك والاصل
شائك وناء بناء والاصل نائى وآيس اصله ييس ونحو ذلك وههنا
قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس
وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس
بقياس واساء اى وأوى يأسو اكرعاية عوا واتى ياتى كرمى يرمى ولام
ابت اصلها ءئت قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره وضمهم اى من العرب
من حذف الهمزة الثانية لم يستغن عن همزة الوصل وتقول ايت يا رجل كق

وفي الوقف ره كقه تنبيها انه يجد كامر ووأى اي وعد بالخفا اى كوقى يقى
ق والاصل ايأى يوى حذفت الواو كيقي ولا فايدة في ذكر الامر فان المص
لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر ليس
في المشبهة به واوى ياوى ايا كثوى يثوى ثيا واصل ايا اويا ولا
فايدة في ذكره اذ ليس فيه امر زايد وكان فايدته انه قال الحكمة في التصاريف
حكم ثوى يثوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا
كمصدره في الاعلال فاشار اليه والامر من اوى ايو كاشو من ثوى
والاصل اوى قلبت الثانية ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايو
وايو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم
ومنه قوله تعالى فأووا وهو فعل جماعة الذكور فتقول ايوا ايوا ايو واو الاصل
اءويوا بهمزتين فلما اتصل الفا سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة
فصار فاء واو وقس على هذا وناى اي بعد ينأى كرعى يرعى وعليك
بالتدبر في هذه الابحاث ومناسبتها بما تقدم في المعتلات وبما مر
من الاعلالات عند التاكيد وغيره ولا اظنها يخفى عليك ان اتقنت
بما تقدم والا فالاعادة مع تاديتها الى الاطالة لا يفيدك وكذا قياس
بوى اي قياس برى ان يكون كساى ويوى لاشتر من بابهما لكن العرب

فلما اجتمعت

فلما اجتمعت على حذف الهمزة التي هي عين يفعل من مضارع رأى اي مضارع
رأى والاولى ان يقول على حذف الهمزة منه لان يحشر انما هو في يرى
وهو مضارع وانما عدل عن ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى
فعلم من عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فافهم فقالوا يرى يريان
يرون ترى تريان ترين تريان يرين ارى نرى والاصل يرأى
نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا الحذف
مستلزم تخفيفا لانه اكثر استعمالا ولذلك لا يبقى يرءى اصلا الا في
ضرورة شعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى
ويسمع والقياس يرى كقوله ارى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات
وقد حذفت الشاعر من اخبره ابيه فقال صاح هل رأيت او سمعت براع
رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس رأيت ولم يلزم الحذف في نحو ينأى
لانه لم يكثر كثرة يرى تقول في خطاب المونث لفظ الواحد والجمع لانك
تقول ترين يا امرأة يا نسوة لكن وزن الواحدة تفين بحذف اللام
لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي
ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفعلن لان اصله ترأين
كتضربن حذفت الهمزة كما ذكر فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل وفي

الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اى تثبت الامر من يرى فقلت على
الاصل اِرْءِ كارْع لانه من يرى حذفت حرف المضارعة ولام الفعل
واتى بهمزة وصل مكسورة ارا او بغير همزة كنصر يف ادض وفي عبارته
مزاده لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقهما
ان تقول اذا امرت منه قلب كما هو في بعض النسخ فكان هذا سهو من
الكاتب فح لابد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف ومن يرى
بحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف ويلزم الهاء في الوقف كما مفتوح
ذكره في ق نحو ره ريا روا ارى اصله ريى ريا رين والراء في الجمع
اذ لا داعي على العدول عنه وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة
لتامه في اغزون ريان رون بضم الواو دون الحذف اغزن لانه لا ضم
ههنا على ان ما قبله مفتوح رين بكسر ياء الضمير دون الحذف لذلك
ريان رينان وبالخفيفة رين رون رين فهو راء في الاسم الفاعل
اصله راءى اعل اعلال رام رائيان في تثنيه راءون في جمع اصله راءيون
في جمع اصله رايون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الفاء فوزنه
فاعون وهو كراع راعيان راعون وذلك مرعى في المفعول اصله مرءوى
قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل منه اى

من رأى مخالف لاخواته ايضا يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو
يناى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال
مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته
من نحو انأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال
فتقول ارى في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين الى آخره يرى في المضارع اصله يرأى
كيعطى نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يرايون فحذف نحو يغزون
يرى يريان يرين والاصل يرئين والوزن يفلن اراءة في المصدر اصله
ارايا افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارااء نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت التاء التانيث
عن الهمزة عن الواو كما في اقامة فصيل اراءة وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك
ليس مثل اقامة لانها لم يحذف من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذف
من اقامة لم يحذف من فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذف ما حذف
في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوز اراء كثيرا شايعا وتقول ار اريا الى
ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان الياء
حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت

الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فقيل مر على وزن مفع مريان مرون اصله
مرءيون وارت فى فعل الواحدة الغايبة ارايت كما عطت حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت الياء الفا حذفت فقيل ارت على وزن افت فهى مرية فى
اسم الفاعل من المؤنث اصله مرءية مريتان اصله مرءيتان مريات اصله
مرءيات وذلك مرى فى اسم المفعول اصله مرءى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت
الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ودون تنوينها
ونقول فى الفاعل جاءنى مر ومررت بمر بالحذف ورايت مريا باثبات لخفة
الفتحة وههنا اعنى فى اسم المفعول نقول جاءنى مرى ومررت بمرى ورايت مرى
بالحذف فى الجمع لبقاء العلة اعنى الحركة انفتاح ما قبلها ونقول فى
تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم تقلب الياء لان الالف التثنية
يقتضى فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقيل مران لزم الالتباس
عند الاضافة مرا زيد وفى الجمع مرون بفتح الراء اصله مريون قلبت
الياء الفا وحذفت … اصلها مرايت قلبت الياء الفا مريان اصله مريان
بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة ونقول فى الامر منه
ارء بناء على الاصل المرفوض وهو نادر حذفت حرف المضارعة واللام
فيبقى ارءيا اروا اصله ارءيوا انقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت

ادى

ارى اصله ارءيى نقلت كسرة الياء فحذفت والنون اقوا وافى اريا ارين
على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف فى الواحدة فانه فيهما ضمير وبالتاء كد
ارين باعادة اللام كما عرفت ارءيان ارءين بحذف الواو والياء لالتقاء الضمير
اعلمنا ارءى بحذف الياء للدلالة الكسرة عليها ارءيان ارءين و
بالنهى اى فى النهى لا ترء لا ترءيا لا تروا لا ترى لا تريا لا ترين وبالتاء كد
لا ترين لا ترءيان لا ترين لا ترءيان لا ترءينان وكذلك
ظاهر كما عرفت فيما مر من حذف اللام فى لا ترء لا تر … و لا
… فى البواقى والاعادة فى الواحدة وحذف واو الضمير وياء عند
التاكيد فتامل فانى ذكرت كثيرا مما يتعسر تسهيلا على المستفيدين
واعلم ان ما ذكرنا المثال من المجردات والمنشعبات حكمها انه حكم غير المهموز
الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد نقول فى افتعل
من المهموز الفاء ايتال اى اصلح كاختار وايتلى اى اقتصر كاقتضى والاصل
اءتال واءتلى قلبت الهمزة الثانية ياء كما ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا
يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام
التاء فى التاء كاتعد واتسر فلا تقول اتال كاختار واتلى كاقتضى
من غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا عارض غير

مسترة ويحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول
من قال اتزر في ايتزر خطاء واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ
فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز فلنشرع في
الفصل الذي به نختم الفصول وهو فصل في بناء اسم الزمان والمكان
وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير
تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح المكان الجلوس وزمانه
ونقول في بناء اسم الزمان والمكان وهو من يفعل بكسر العين على مفعل
مكسور العين للتوافق كالمجلس في السالم والمبيت في غيره اصله مبيت نقلت
كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل بالفتح
اي مفتوح العين اما في المفتوح فللتوافق واما في مضموم فلتعذر الضم
لرفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر لخفة
كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب
بالفتح من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف الاصل مقوم اعل اعلال
يقوم لما كان ههنا مظنة اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم
على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب
والمطلع والمجزر مكان جزر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق

مكان

مكان الفرق ومنه مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك موضع
العبادة والمنبت مكان النبات والمسقط السقوط منه مسقط الراس يعني
ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح
لان مجردها من يفعل مفتوح العين والبواقي مضمومه وحكي الفتح في بعضها
اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد و
المسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يجاء في
الجميع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز وان لم نسمعه يعني
في الكل هذا اي الذي ذكرناه انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام
واما في غيره اي غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان
مكسور العينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسرة ههنا اسهل في ثبات
الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موحلا بالفتح وسمع الفراء
منعا بالفتح قال الشارح على ما رواه الكسائي فاصح العين ذكروا على الا
ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان
والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضموما او مكسورة
واوا او يائيا بقلب اللام الفا كالماوى والمرمى مثل بمثالين تنبيها
على ان الحكم واحد فيما عينه انه حرف علة وفيما ليس كذلك ودوى ماوى

الابل وما في العين بالكسر فيهما لي ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفا
بكسر ابدا ومعتل اللام بفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه بفتح
ام بكسر وكثيرا ما تردد في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتا
خرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موقي بفتح القاف وفي كلام صاحب
المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة
او لارادة البقعة وذلك مقصورة على السماع كالمظنة للمكان الذي
يظن ان الشيء الذي فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع
الذي يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس بالفتح لكون
من يفعل بضم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس
كذلك فان المراد ههنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء
على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها اسماء لرفادة وشبهها
وقال بعض ان ما جاءت على مفعل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك
ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها
ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي
يشرق فيه الشمس لذلك فيجوز ذلك لم يذهب به مذهب الفعل
وجعل خروج صيغة عن صيغة الجاري على الفعل ولالة على اختلاف معنا

وكان

وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح
لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على ثلثة ثلاثيا
مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم
المفعول اخف الفتح ما قبل آخره لانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظا المفعول
له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج قال الشاعر مجرنجم
الجامل والنوى ههنا ولما كان هنا موضع بحث يناسب اسم المكان اشار
اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام
وبسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجردا يبنى ان
كان مزيدا فيه رد الى المجرد ويبنى فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السبع وما
دة اي كثير ومذابة اي كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة اي
كثيرة البطيخ ومقثاة اي كثير القثاء من المزيد فيه حذف احد التائين
والياء من البطيخ والف واحدى التائين من القثاء وجدت في بعض
نسخ مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون
الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة
اهل الحجاز وفي حديث عائشة ان النبي صلعم كان ياكل البطيخ بالرطب
وان كان غير ثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفو

او خماسيا كجحمرش وعضرفوط فلا ينبني عن ذلك المثقل بل يؤتى بكثرة الثعلب
والعصفور وغير ذلك مما يناسب هذا الموضع اسم الآلة مفعول واما اسم
الآلة وهي اي الآلة ما يعالج به الفاعل والمفعول لوصول الاثر الذي الى
المفعول مثل المنحت يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله
وهو راجع الى الآلة وان كان مذكرا نظرا الى لفظ ما فيما يعالج به ان
ما يعالج الخ عبارة عنها او هو مذكور فيجوز ان يؤول الآلة بما او هو ما ولا
يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة لان تعريف مما يصدق على الآلة لا
على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي الى اسم الآلة اسم ما يعالج به وليس
بصحيح لانه يدخل القدوم وامثاله ليس باسم الآلة في الاصطلاح وقد
علم من تعريف الآلة انها انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة
اذ لا مفعول لها فيجيء جوابا لما اسم الآلة فيجيء على مثال محلب اي على مفعل
ومثال مكسحة اي على مفعلة بالحاق التاء وذلك على السماع ومثال مفتاح
اي مفعال واما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومسفاة وهي ايضا على
مثال مكسحة لان اصلها مسفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها التلامذة لئلا يتوهم
من وجهها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقال الامام ان بكسر الميم على هذا
اي انها اسم آلة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به اي يصعد وهو السلم

ولما

وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انه جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ
اسم الآلة ومعناهما واحد فقال من فتح الميم فقال المرقاة اراد المكان اي
مكان الرقي دون الآلة وقال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة
ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن
فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فيجعله مخالفا بفتح الميم وخلاصة هذا
الكلام ان مرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها مكان
فان السلم مكان الرقي من حيث ان الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن
نظر الى الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح ايضا لان لشيء واحد لكن
النظر يختلف فافهم ولما قال ان صيغ الآلة هذه المذكورات وقد جاء
اسماء الآلة مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن
للاناء الذي جعل فيه الدهن ومسعط الذي جعل فيه السعوط ومدق لما
يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة لاناء الكحل ومحرضة الذي جعل فيه الاشنان
حال كونها مضمومة القياس الميم والعين والكسر الميم وفتح العين وفيه نظر
لانها ليست من اسم الآلة التي يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة لالات مخصوصة
فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت
اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق وانهما اسماء آلة فيصح ان يؤتى بهما ان

[illegible]

وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء

المرة وهو المصدر الذي قصد به الى الوحدة من مرات الفعل وأما بناء

خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة بفتح الفاء

فنقول ضربت ضربة في الشام وقت قوتة في غيره اي ضربا واحدا وقد شذ

عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة زاد على

ثلثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء اي تاء التأنيث

الموقوف عليها هاء في آخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة

التدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد المزيد فيه والرباعي كلها الا اذا

كان تاء التأنيث من الثلاثي المجرد والرباعي فانه ان كان فيه التاء التأنيث

ولحقه بالوصف بالواحدة واجب كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة

واحدة وفيما ليس فيه تاء التأنيث واحدة والمصادر التي فيها تاء التأنيث قياسي وكما

عن فعلها قياسي مصدر فاعل وفعل ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل

واستفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع

ويبنى منه اي مما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا من الضرب

وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر

اي بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع

من الطعم

الطعم والجلوس وقال المصنف في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي

عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني في ذلك

عادة بالركوب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان ماخوذا منه

صارت الحالة ومثل الغدرة بحالة الروفة الاعتداد والقلة للحالة التي

قبل عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه

كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمة

رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة

للمرة والطيبة ونحوها للنوع

وانطلاقة واحدة للمرة

وحسنة او قبيحة

للنوع ولكن

البواقي

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب في يوم الثلثا من شهر محرم الحرام من

سنة اربع واربعين ومائتين بعد الالف ١٢٤٤

من الهجرة النبوية

مصنع الوطاس

مهدي

طاهر


کتابخانه مجلس شورای اسلامی